صوت الصعاليك صحيفة عراقية إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

آراء عراقية حرة

- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقـي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com

www.alsaalek.de

ساهم معنا في نشر الحقيقة

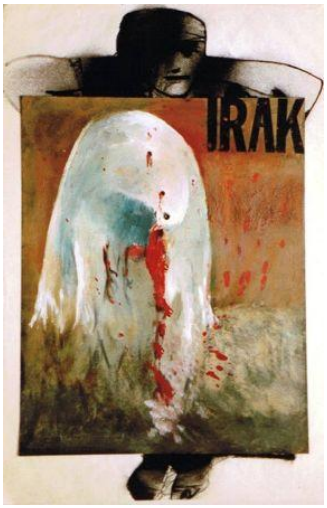

على حافة الرصيف

ليس نبوءة النضوج الفكري والسياسي لحسم الموقف من احزاب الاسلام السياسي المتربعة على السلطة منذ اكثر من ثمانية عشر عاما على انقاض نظام حكم دكتاتوري عبثي، والتي سرقت وخربت وقتلت باسم الدين دون رحمة، تراجع "الصدر" عن قرار مقاطعته الانتخابات القادمة وبرائته من الحكومة الحالية والقادمة. وفكرة التراجع لم تكن امرا جديدا، انما كان لعبة متوقعة اعتاد عليها الصدر منذ اول ظهور له على المسرح السياسي باسم "التيار الصدري" العتيد. ومن المؤكد ان السيد فاته ان يدرك حين لعب هذه اللعبة التي اشرنا سابقا: بان تراجعه عنها سيفقده الكثير: اهمه، ثقة اتباعه به قبل اعدائه. انها لعبة " اللكامة واللوكية" المحيطين به لغايات ومنافع ربما منها توريطه مقابل صفقات ضخمة. ومن المؤكد أيضا ان عودة "التيار" تحت يافطة "سائرون" للمشاركة في الانتخابات تحت ذريعة صد المخاطر الخارجية وعدم تضييع فرصة اصلاح النظام السياسي وعزل اطراف الفساد عن دفة الحكم، سوف لن يغيّر من الامر شيئا، وسوف لن تتعدى نسبة المشاركة، مهما رست حولها الاقاويل والتزويق والتهريج الاعلامي عن نسبة المشاركة في انتخابات 2018 ان لم تكن أقل!

واقع الحال وبقدر تعلق الامر بالمجتمع العراقي المتهري، فأن الحال سوف لن يتغيّر كثيرا ان اتى تيار الصدر للحكم ام لم يأت. والصراع الطائفي سيستمر بإنتاج نفسه اكثر قساوة. فمنذ ان شرع الاحتلال النظام الطائفي وجاء بهذه الزمرة لقيادة الدولة العراقية، والقمع وإستخدام العنف المفرط من قبل القوات الامنية والميلشيات المسلحة التي تعمل كأذرع عسكرية لأحزاب الإسلام السياسي تحت غطاء حكومي ودعم مادي ولوجستي من حكام طهران في تزايد. مما ادى الى سقوط المئات من الشهداء والآف الجرحى من المتظاهرين، اضافة لملاحقة واعتقال وتغييب المئات منهم، وتم استهداف مقار بعض القنوات إلاخبارية والصحفيين والإعلاميين واصحاب القلم والعلم والفكر. إن الأخبار والتقارير وافلام الفيديو التي ترد من داخل العراق توثق جسامة انتهاك حقوق المتظاهرين السلميين في العديد من المدن العراقية، كالقتل والاختطاف السياسي المنظم، الذي تقف وراءه جهات ميليشياوية مدعومة من قوى خارجية آيديولوجية عقائدية غير معنية بـ "الاعلان العالمي لحقوق الانسان" مما يدل على ان إستهداف المتظاهرين وملاحقتهم، سيما النشطاء منهم، كان شأنا سياسيا ممنهجا، لمجرد انهم يطالبون بالحقوق المشروعة كتوفير حياة حرة كريمة تحمي كرامة وحقوق الإنسان، والغاء نظام المحاصصة الطائفية والأثنية ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين، واحترام الإرادة الشعبية لفسح المجال أمام التغيير الشامل بالطرق السلمية والانتقال إلى نظام دولة المواطنة والمساواة عبر انتخابات نزيهة وباشراف الأمم المتحدة.

واذا كان التحالف الدولي هو المسؤول الاول على ما وصل اليه العراق من خراب بنيوي وبيئي واقتصادي وصحي ومجتمعي خطير، فلابد للمجتمع الدولي ان يخرج عن صمته للتضامن مع الشعب العراقي وادانة الجرائم التي يرتكبها النظام العراقي بحق الشعب العراقي والمتظاهرين العزل، ومطالبة المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية ومنظمات حقوق الانسان والدفاع عن الحريات بممارسة الضغط على الحكومة العراقية ومطالبتها بالاستجابة السريعة لمطالب المحتجين، تلك المطالب المشروعة والمتعلقة بإجراء الانتخابات تحت اشراف دولي يكفله القانون والتشريعات الدولية لانهاء النظام الطائفي ووضع حدٍ لبقاء الفاسدين في السلطة تحت تهديد السلاح والمال السياسي وفقدان الامن.

المحرر

هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟. فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الألكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في االمسار الإعلامي والوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية ـ شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم ... كيف ومنذ متى؟
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من اجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجماهيري وحشد القوى من اجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ 18 عشر عاما مليئة بالفشل والقتل والخراب أن يتحدث بإسمهم أو يحاول الايقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة.!

إدارة الصحيفة:

تحرير..... **عصام الياسري**

رسوم..... **الفنان منصور البكري**

الشبكة..... **م. غيث عدنان**

تصميم..... دان ميديا *DAN media*

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

خيري الشيخ خدر...

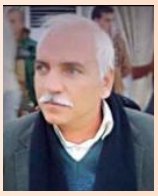

مراد سليمان علو

ماذا لو لمْ يَرحل

ما الذي كان سَيفعل

أيسقي ورودي الذابلة

أم يعود لقصائدٍ لمْ تُكمل

ماذا لو حادَ شُهداءَ القافلة

والحنينُ في صدره فاضَ

ورقصت الصبايا

وهلهلت المرايا

مَنْ ننتظرهُ قَدْ عادَ

إلى سيباى الأرملة

ماذا لو عادَ

سيسألني ملتاعا

عن موعدٍ تأجّلَ

آه، لو يعودَ خيري

ستضحك أرواحنا

وتتمايل السنبلة

لو يعود صديقي

سنضحكُ ونثرثرُ معا

ونحلُّ ألفَ مسألة

وماذا لو أخبرتكمْ

بأنني أعرفه جيدا

فهو أكثر منّي ومنكم مرجلة

لو عاد ثانية

سيحمل سلاحه

ويستشهد من جديد

بقبلة من تلك القنبلة.

يوميات عراقي ....

محمد عادل يكتب :

خدعة جديدة من نوري المالكي*

حزب الدعوه بزعامة المالكي يحتال على الشعب من خلال نزوله بعدة قوائم تابعه له على اساس انها مدنيه بعدما عرفو ان الشعب لن ينتخب حزب الدعوه
وادناه الاحزاب والقوائم التي أسسها المالكي بأموال العراق فعلى المواطنين الانتباه لذلك وعدم انتخاب كل من ينتمي لهذه الاحزاب والقوائم.
في ادناه اسماء الاحزاب التابعة لحزب الدعوة الاسلامي بزعامة نوري المالكي دعما وتمويلا واشرافا ، هذه الاحزاب ليست مدنية ولا صله لها بالمدنيه احزاب اسلاميه بتسميات مدنيه تابعة الى ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي.

١ ـ تجمع الكفاءات والتغيير رقم القائمة الانتخابية 134*
٢ ـ الحزب المدني رقم القائمة *178
٣ ـ حركة إرادة رقم القائمة الانتخابية 188*
٤ ـ معا للقانون رقم القائمة *152
٥ ـ دعاة العراق لدعم الدولة 134*
٦ ـ تجمع عراقيون للتغيير رقم القائمة الانتخابية 119 *
٧ ـ البناء والإصلاح رقم القائمة 100 *
٨ ـ الانتفاضة الشعبانية رقم القائمة 134 *
٩ ـ ثار الله الإسلامي رقم القائمة *12
١٠ ـ تيار الوسط رقم القائمة الانتخابية 152 *
١١ـ حركة البشائر رقم القائمة *152
١٢ ـ كتلة دعم الدولة رقم القائمة *134
١٣ ـ تجمع أمناء بلدنا رقم القائمة *152
١٤ـ جبهة الاعتدال الوطني رقم القائمة الانتخابية 134 *
١٥ـ تحالف قوى الانتفاضة رقم القائمة الانتخابية 134 *
١٦ ـ حركة الأغلبية الوطنية رقم القائمة الانتخابية 134*
١٧ـ حركة النور الانتفاضة والتغيير رقم القائمة الانتخابية 134 *
١٨ ـ التيار الثقافي الوطني رقم القائمة *152
١٩ـ حزب الوفاء الوطني رقم القائمة *134
٢٠ ـ تيار ولائيون الإسلامي رقم القائمة *152
٢١ـ حزب اليقين الوطني رقم القائمة *127
٢٢ـ حزب الداعي رقم القائمة *129
٢٣ ـ حركة دعاة الاسلام

إدارة مستشفيات العراق الأكثر تخلفاً في العالم!

أ. د. محمد العبيدي

إلى السيد مصطفى الكاظمي، رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والبيئة وكالة الموقر
من الأستاذ الدكتور محمد العبيدي*

في وقت تعاني فيه جميع دول العالم من الجائحة الحالية مما أثر سلبا على أنظمتها الصحية وخصوصا كفاءة مستشفياتها، أرى إن أبشع وأسوأ ما تتميز به مستشفيات العراق هو الإدارة السيئة وغير المهنية لها. وسبب ذلك يعود إلى عدم وجود إدارة مهنية معاصرة تعي أهمية إستخدام إجراءات التشغيل القياسية (SOPs) Standard Operating Procedures وأنظمة معلومات المستشفى Hospital Information Systems (HIS) في جميع المستشفيات والمؤسسات الصحية في العراق، كما هو الحال في جميع مستشفيات العالم وخصوصا في الدول المتقدمة، بل وحتى في العديد من دول العالم الثالث. لهذا أصبحت حالة العديد من مستشفيات العراق إن لم تكن جميعها أقذر من زرائب الحيوانات من حيث النظافة ومنع إنتقال العدوى بين المرضى الراقدين فيها.

ولكم سيادة الوزير ومن هم دونكم في السلم الوظيفي أقول لكم أن إستوعبوا جيداً المعلومات التي سأطرحها هنا وإعملوا على تطبيقها في مستشفيات العراق عسى الله أن تتحسن حالات مستشفياتكم لو كنتم مخلصين.

إن إجراءات التشغيل القياسية هي مجموعة من الإرشادات، خطوة بخطوة، تكتب من قبل العديد من المتخصصين في مؤسسة ما لمساعدة العاملين في تلك المؤسسة على تنفيذ عمليات روتينية سواء كانت بسيطة أو معقدة، فنية أو غير فنية حيث يتم تحديد مخاطر عدم الإلتزام بتلك الإجراءات وطرق التحكم الخاصة بها. وتهدف إجراءات التشغيل القياسية إلى تحقيق الكفاءة وجودة الإنتاج وتوحيد الأداء، مع الحد من سوء الفهم وعدم الالتزام بلوائح العمل.

وعادة ما يتم استخدام إجراءات التشغيل القياسية على نطاق واسع في أي مكان عمل ويطلق عليها أحيانًا عبارات أساليب أو طرق العمل الصحيحة والآمنة والسليمة. وإجراءات التشغيل القياسية هي مستندات تصف العمليات المتكررة بانتظام ذات الصلة بجودة العمل في موقع ما. والغرض منها هو تنفيذ العمليات بشكل صحيح ودائم بنفس الطريقة. وفي الإدارة الحديثة لأي مؤسسة، ومنها المؤسسات الصحية والمستشفيات، يجب أن تتوفر مستندات إجراءات التشغيل القياسية في أي قسم من أقسام تلك المستشفى أو المؤسسة الصحية الذي يتم العمل فيه. ومن ناحية أخرى فإن إجراءات التشغيل القياسية هي العمليات الموثقة التي تجريها المؤسسة (أي مؤسسة ومن ضمنها المستشفيات) لضمان تقديم الخدمات باستمرار وبنفس السياق وفي كل مرة.

إذاً، فإن إجراءات التشغيل القياسية هي تعليمات مفصلة تمثل إرشادات لعمليات عمل الشخص، أي شخص وفي أي مكان عمل. فعندما يقوم الأشخاص بإجراء عمل موحد لوظيفة معينة، فإنهم ينتجون منتجًا ثابتًا يمكن التنبؤ به وبمخرجاته وأن عدم الإلتزام بلوائح تلك الإجراءات سينتج عنه خلل قد يكون خطيراً، وخاصة في مستشفى يعني بصحة أشخاص مرضى.

كما أن إجراءات التشغيل القياسية هي مجموعة محددة من الممارسات التي يجب أن يتم البدء بها ومتابعتها عند ظهور، أو بالأحرى تجنب ومنع ظهور، ظروف أو حالات محددة. فعلى سبيل المثال، يجب أن يكون لدى أطباء قسم الطوارئ إجراءات تشغيل موحدة للتعامل مع المرضى الذين يتم إحضارهم وهم فاقدي الوعي؛ والممرضات في صالات العمليات لديهن إجراءات تشغيل قياسية لكيفية مسك الملقط ومناولته للجراح، على سبيل المثال، وكذلك طريقة تعقيم الأيدي قبل الدخول لصالات العمليات؛ ولدى فنيي المختبرات إجراءات تشغيل موحدة لمعالجة واختبار وطريقة تناول سوائل الجسم التي يتم الحصول عليها من المرضى. والأهم من ذلك كله يجب أن تكون هناك إجراءات تشغيل قياسية يقوم بها المنظفون لتنظيف وتعقيم جميع أرجاء المستشفى بدأ من المرافق الصحية وإنتهاءً بردهات المرضى.

وبعبارة أخرى، فإنه يجب أن تكون هناك إجراءات تشغيل قياسية مكتوبة ومثبتة يقوم بها ويعرفها، بل يحفظها عن ظهر قلب، أي شخص يعمل في مستشفى، وسواء كان طبيباً أو جراحاً إختصاصياً أو عامل نظافة. ولو إلتزم جميع العاملين في مستشفيات العراق بتلك الإجراءات لأصبحت مستشفيات العراق تضاهي المستشفيات في الدول المتطورة من حيث الإدارة الناجحة والنظافة ومهارة العمل المتوقع في هذه المؤسسات الصحية.

إن الإدارة الحديثة للمستشفيات، سواء كانت طبية أو إدارية أو صحية أو مالية أو ما إلى ذلك من أعمال تجري فيها، يجب أن تركز على أن يكون لأي قسم من أقسام المستشفى (القسم الطبي، قسم التمريض، المختبر، صالة العمليات، التخدير، الأقسام الإدارية والمالية، قسم الصيانة، وغيرها من أقسام المستشفى) إجراءات تشغيل قياسية تتبعها في عملها الروتيني من أجل منع ظهور وتجنب حدوث ما يخل بالعمل في المستشفى والذي قد يكون المريض ضحية له.

ومن خلال ما سبق، عرفتم الآن يا سيادة الوزير لماذا نظامنا الصحي في العراق متخلف وسيئ لهذه الدرجة التي هو فيها الآن، ويبقى سؤالنا لكم: متى ستدخلون تلك الأنظمة في إدارة مستشفيات العراق لتجعلوا منها أماكن حقيقية لعلاج المرضى وتعيدوا لمستشفيات العراق نظافتها ورونقها التي عرفت به؟

ولكم خالص الشكر والتقدير

*بروفيسور متخصص بعلم الفسلجة والعقاقير الطبية، ومستشار بالإدارة الصحية وخبير دولي بالصحة البيئية والتغذية العلاجية

بريطانيا في 23 آب/أغسطس 2021

من قتلني؟

الدولة المُهانة

د. اسامة حيدر

تصنيف الدول وقدراتها تعتمد على كثير من المعاير المتداولة والمتعارف عليها فالدولة هي ذلكم التنظيم الراقي والمتشابك في المؤسسات السياسية والاجتماعية والتعليمية والمالية والصحية ومجالات الدفاع عن السيادة في الداخل والخارج . اضافة الى اهمية استثمار العقل الانساني ليبتكر اقتصاد متنوع مقنن لخدمة الاجيال وضمان ديمومة انشطة الدولة الدائمة النهوض.

فشلنا في تاسيس الدولة بابسط مقوماتها وهي دولة المواطن. احد اسباب الفشل هي تعدد المصالح الفردية وتخندقها في مجالات حزبية و قومية و طائفية ومكانية. فاستبدلت هذه الخنادق الولائية المجزأة عن الانتماء الكلي للدولة الحامية للجميع.

دولة العراق نموذج ممكن نقده نقدا ايجابيا من اجل الاحسن وليس التسقيط للاسوء.

الرعايا لاعلاقة لها بالمواطنة وحب الوطن وهو موروث متزامن منذ عقود.

اينما تكون القوى الاهلية اي العشائر او الطوائف او القوميات مدنية او مسلحة, اقوى من سلطة الدولة فان هذه الدولة هي المُهانة, التي لاتستطيع ضبط ايقاع تنفيذ القوانين . جزئية اشعلت المتراكم من الاهانات وهي التجاوزات التي يتباهى اصحابها وداعميها بسطوتهم عل الدولة والمواطن.

تتجاوز هذه القوى على المال العام والارض ومحرماتها لتقيم عليها مانسميه الان بالتجاوزات او العشوائيات التي يُقتل من يحافظ عليها علنا وامام الناس.

حملة الحكومة الحالية في ازالة التجاورات المستهترة بقوة ولائاتها على حساب جمالية الامكنة والحق العام للشعب والدولة . هي حملة حضارية تثبت بان مسيرة تطبيق النظام مرحب بها و مطلبا وطنيا .

ننتظر حملات تلو الاخرى في عدالة توزيع الدخل الشهري لجميع المواطنين بلا تميز, منعا لترهل الدولة ببطالة مقنعة تهدر المال العام. لاعادة التوازن في المداخيل.

علما بان جميع من استفاد بلا حق يعتبره مكسبا ليقول:

شعراية من جلد خنزير!! اي اهانة لاصحاب المكاسب وللدولة المانحة؟

إنفاق وضياع تريليونات الدولار لا تعني شيء لأمريكا

د. عبد علي عوض

تتسارع ألأحداث ألتي أصبحت مادة دسِمة لمختلف وسائل ألإعلام حول حدثين مهمَّين" جائحة كورونا المحوّرة وعودة حركة طالبان للسيطرة على أفغانستان كلمح البصر. وألشيء المثير للدهشة هو إنسحاب القوات ألأمريكية بصورة مُخجِلة من أفغانستان يعكس حقيقة ذهنية إدارات ألبيت ألأبيض المتعاقبة جمهورية وديمقراطية على حد سواء هي أنّ تلك الإدارات لا تأبه بسمعة ألولايات المتحدة كدولة عظمى لها ثقلها دولياً، ولم تتّعِظ من إنكساراتها المتوالية السابقة من الحرب الكورية في خمسينات القرن الماضي والحرب الفيتنامية لاحقاً وأخيراً مستنقع أفغانستان.

إنّ معيار خسائر الحروب في مختلف دول العالم غالباً ما يُقاس بالوحدة النقدية" الدولار" وليس بعملة أخرى والسبب يعود في ذلك إلى إتفاقية [بريتون وودز] قُبيل إنتهاء الحرب العالمية الثانية في شهر تشرين ألأول/ أكتوبر عام 1944 وألتي نصَّت على أنّ الدولار يكون العملة النقدية الرئيسية للتبادلات التجارية فيما بين الدول وكذلك جعِل تسعيرة أسهم البورصات العالمية [النفط، المعادن الثمينة، المؤسسات الصناعية العملاقة] بألدولار... لذا فإنّ الهيمنة ألأمريكية على العالم ليس لكونها تمتلك التكنولوجيا المتقدمة في مجالي الصناعات العسكرية والمدنية، إذ كثير من الدول المتقدمة لها باع في التقدم ألتكنولوجي لكنها لا تستطيع أن تهيمن على ألإقتصاد العالمي بعملاتها الوطنية بسبب هيمنة الدولار عالمياً، وأية دولة تحاول تقويض تلك الهيمنة سيكون مصيرها الفناء !!.

للأسف، الكثير من المحللين ألإقتصاديين والسياسيين يقيسون خسائر الحروب بمؤشرات الخسائر البشرية والمادية، ويجب توضيح تلك الجزئية: إذ أنّ الخسائر البشرية في صفوف الجيش ألأمريكي لدى ألإدارة ألأمريكية وظهيرها – ألأوليغارشية (الطغمة الصناعية - المالية) لا تعني سوى أرقام إحصائية... أمّا صرفيات ونفقات الدولار فهي لا تُكلّف البنك ألفدرالي ألأمريكي سوى (مجموعة رولات من الورق زائداً عدة براميل من ألأصباغ)... وعليه فإنّ الدولار بحقيقته صار كألمناديل الورقية، لكن مَن يتجرأ على كبح جماحه.. ومن هنا تتجلّى حقيقة الصراع ألإقتصادي بين أمريكا من جهة والصين وروسيا من خلفها من جهة أخرى.

لم تنطفيء الحرب الباردة ألتي أشعلتها "المكارثية" في ثلاثينات القرن الماضي ألتي كان الهدف من ورائها هو تحطيم إقتصاد ألإتحاد السوفيتي وبقية دول المعسكر ألإشتراكي بسبب التعبئة العسكرية... لقد كانت ميزانية ألإتحاد السوفيتي آنذاك تساوي 400 مليار روبل ما يُعادل 597 مليار دولار/بحساب الدولار= 67 كوبيك حسب القدرة الشرائية للروبل/ و23% من مجمل تلك الميزانية كانت مُخصصة للتسليح والدفاع، وعندما سُئلَ أمين عام الحزب الشيوعي السوفيتي "نيكيتا خروشوف" حينذاك عن سبب إرتفاع التخصيصات لشؤون الدفاع، أجابهم: إذا لم نخصص تلك المبالغ للدفاع فلن نستطيع الوقوف بوجه ألهجمة ألإمبريالية العالمية.

في الظروف الراهنة، تطبّق الولايات المتحدة ألأمريكية مبدأ التبعيات لها ألإقتصادية والعسكرية/العراق يعاني من التبعية العسكرية/ وأية دولة تحاول ألإفلات من تلك التبعيات فستواجه أساليب غير متوقعة من ألإدارة ألأمريكية عن طريق إشعال نزاعات داخلية وتدخلات خارجية كما حصلَ عن طريق تأسيس القاعدة بألتنسيق مع إيران وإدخالها للعراق ومن ثمّ داعش... والسؤال المطروح هو متى يتحرر العراق من جميع التبعيات ويصبح بلداً حراً مزدهراً يواكب مسيرة التطور الحضاري أسوةً ببقية الشعوب ألمتحضرة !!.

من هم برابرة العراق الجدد ، من هم خونة الشعب والوطن!

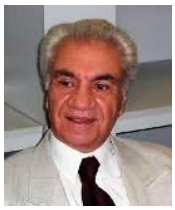

د. كاظم حبيب

منذ أن بدأت إيران بعمليات تأسيس الميليشيات الطائفية المسلحة في العراق منذ منتصف عام 2003 ، وعلى طريقة تشكيل حزب الله في لبنان في عام 1982 وفيلق بدر العراقي أثناء الحرب العراقية الإيرانية في عام 1982 أيضاً ، أطلق المجتمع العراقي على هذه التشكيلات الميليشياوية القديمة والجديدة لقب "الولائية" ، أي أن ولاء هذه الميليشيات أولاً وأخيراً لإيران وليس للعراق . وقد كلف فيلق القدس والحرس الثوري واطلاعات بمهمة تشكيل هذه الميليشيات. واقترن تشكيلها بعملية واسعة ودؤوبة من جانب إيران ، ومعها الأحزاب الإسلامية السياسية الشيعية، بإقامة البنية التحتية الواسعة والمتنوعة للدولة العميقة التي تأتمر بأوامر ولي الفقيه الإيراني علي خامنئي . والسؤال بقى يدور في سماء العراق وعلى ألسن المزيد من بنات وأبناء الشعب العراقي: إلى متى تسكت المرجعيات الشيعية عن هذه الميليشيات التي استخدمت فتوى "الجهاد الكفائي" للسيد علي السيستاني ، لتعيث في أرض العراق فساداً وقتلاً وتدميراً ونهباً للخيرات المادية ، إلى متى تسكت هذه المرجعيات عن الولاء المطلق لهذه الميليشيات وقيادة وكوادر الحشد الشعبي لإيران ولولي الفقيه علي خامنئي وليس للعراق. لقد مارس وكلاء المرجعية في النجف وكربلاء نقداً مساوماً لهذه الميلشيات في رغبة منهم للحافظ على وجودها حماية لهم أو للنظام السياسي الطائفي الذي تقوده أحزاب إسلامية شيعية طائفية فاسدة، وقد ارتفع سخط الجماهير على هذه المواقف غير المبدئية وانتفض في تشرين الأول 2019 وقدم ضحايا كبيرة للخلاص من هذه الطغمة الشريرة الحاكمة.

ولكن قبل أيام قليلة، وبالتحديد في 2021/08/15 ، ألقى الشيخ حميد الياسري ممثل مرجعية السيد علي السيستاني الشيعية في السماوة خطبة في مدينة الرميثة ،ثاني أكبر مدن محافظة السماوة في جنوب العراق: جاء فيها : "من الإمام الحسين تعلمنا أن من يوالي غير الوطن خيانة ودجل عظيم وخداع كبير". وأضاف الياسري، وهو آمر لواء ما يسمى بـ "أنصار المرجعية"، قائلا، طبقا لوكالة الأنباء الفرنسية : "أن يأتينا الصوت والتوجيه والإرشاد من خلف الحدود ، فنحن نرفض هذه الانتماءات والولاءات ونعلن بأعلى أصواتنا، بلا خوف وبلا تردد أن من يوالي غير الوطن فهو خائن.". (أنظر : العين الإخبارية، في 2021/08/15 في مدينة (الرميثة – ميسان / السماوة) .

وألمح الياسري إلى أن الموالين لغير العراق يقفون خلف قتل المتظاهرين الذين طالبوا بحقوقهم في إشارة إلى 600 قتيل سقطوا في مظاهرات أكتوبر/ تشرين الأول 2019.

وتابع قائلا: "أعلم أن الكلام يجرح، أعلم أن هذه الكلمات صرخات رصاصات سوف تضرب صدور المتخاذلين والخائنين والمتقاعسين، والذين باعوا ولاءهم إلى ما خلف الحدود." ونبّه قائلا : "أعلم أن هناك من يكتب ويسجل ويبعثر هذه الكلمات لأسياده وأسياده يبعثونها لأسيادهم خارج الحدود وسوف يفتي المفتي خارج الحدود بقتلي وقتلكم، بتهمة أننا نزعزع الولاءات الورقية الزائفة الزائلة في يوم من الأيام.". (أنظر : ممثل للسيستاني يهاجم الموالين لإيران ، رجل الدين الشيعي حميد الياسري ، الإخبارية 24 ، 15 آ[،أغسطس 2021) .

وجاء في تقرير لموقع العين الإخبارية ما يلي : "اتهم خبراء ومتخصصون في الشأن العراق، إيران بتبديد أحلام العراقيين في العيش بسلام، وبسط نفوذها السياسي والعسكري، والتغلغل في مختلف أجهزة البلاد، والتنكيل بكل من يحاول الوقوف أمام هذا النفوذ . وشدد الخبراء خلال حديثهم لـ"العين الإخبارية"، على أن نظام طهران خطط لإسقاط المدن الرئيسية بيد الجماعات الإرهابية، واستغل كورونا للقضاء على المظاهرات التي انطلقت في العراق رفضا لنفوذها. وقال الصحفي العراقي ثامر الزبيدي: "كنا ننتظر العيش بحرية وسلام لكن إيران بددت كل أحلامنا عبر سيطرتها على كل شيء، وبدأت بتشكيل العديد من المليشيات المسلحة بعد عام ٢٠٠٣، تحت غطاء مقاومة المحتل في وقت إيران أكبر محتل للعراق .". (أنظر: دلشاد الدلوي ، خبراء: إيران حولت العراق لمركز تجسس وتبدد السلام ، موقع العين الإخبارية ، بتاريخ 2020/04/26) .

"كنا ننتظر العيش بحرية وسلام لكن إيران بددت كل أحلامنا عبر سيطرتها على كل شيء، وبدأت بتشكيل العديد من المليشيات المسلحة بعد عام ٢٠٠٣، تحت غطاء مقاومة المحتل في وقت إيران أكبر محتل للعراق .". (أنظر: دلشاد الدلوي ، خبراء: إيران حولت العراق لمركز تجسس وتبدد السلام ، موقع العين الإخبارية ، بتاريخ 2020/04/26) .

والسؤال الكبير : هل ستتخذ المرجعية الشيعية الأكبر في العراق ، بعد أحداث أفغانستان وعواقبها المرة على الشعب الأفغاني موقفاً أكثر مسؤولية إزاء الشعب العراق والوطن العراقي في مواجهة كل الميليشيات الشيعية المسلحة وحشدها الشعبي ، التي لا تخضع للدولة الرسمية بل للدولة العميقة ، بل لإيران لا غير؟ وهل ستشارك المرجعية الشعب في رأيه بأن هذه القوى ليست سوى بقوة بربرية تريد إلحاق العراق بإيران وهي بذلك تخون الشعب والوطن في آن واحد ؟ هل تصريح الشيخ حميد الياسري بداية لموقف أكثر صوباً وعقلانية ومسؤولية من قبل المرجعية الشيعية للسيد علي السيستاني ؟ لنرى ما سيحصل خلال الفترة القادمة وقبل الانتخابات المبكرة والمتوقع جداً ، في ظل استمرار الظروف الراهنة ، تزويرها لصالح إعادة إنتاج الفئات الطائفية الفاسدة الحاكمة ، لصالح إيران ، هذه الدولة الثيوقراطية الاستبدادية الفاسدة السائرة نحو تشديد هيمنتها ، ومن ثم فرض "انتدابها!" (الاستعماري) الفعلي على العراق!!!

- يُحكى أن السلطان العثماني سليمان القانوني طلب أن يؤتى إليه بمهندس موثوق بعلمه و أمانته ، فجيء إليه بمهندس من أصل أرمني اسمه (معمار سنان آغا) فعهد إليه إليه بهدم إحدى السرايات القديمة و إنشاء سرايا جديدة مكانها .

بعد الإنتهاء من تشييد هذه السرايا ، استدعاه السلطان و قال له :

عندما كنت تهدم السرايا استخدمت عمّالاً ثم استبدلتهم بعمّال آخرين في البناء ، فلماذا فعلت ذلك؟؟ ... أجابه المهندس : ناس للتدمير و ناس للتعمير ، و من يُصلح للتدمير لا يُصلح للتعمير " و أعجب السلطان بحكمة المهندس و عيّنه مستشاراً و قد شيّد لاحقاً أعظم مباني الدولة.. و العبرة هنا واضحة

نقطة نظام في سير الكلام!

أمير البصري

منذ عام ٢٠٠٣ ولحظة سقوط الصنم وسقوط هيبة الدولة العراقيه كمؤسسات بغض النظر عن نظام الحكم المقبور والذي اساء لسمعة العراق دولياً ... كان العراقيين وانا منهم نأمل خيراً بأن تتبلور تجربة احزاب المعارضه التي كان من المفروض ان تأتي بتجربة ديمقراطية حسب ما اشيع في وقتها وكنا على أمل ان يأتون بتجارب البلدان التي عاشوا فيها سنين طوال لينقلوا ولو الشيء القليل ولكن للاسف تفاجئنا بأن جل ما اتو فيه طرق النصب والخداع والتسابق نحو مراتب الفساد من اوسع ابوابه .... وكثيرا ما نسمع ان اللوم يطلق دائماً على جماعة الخارج وكأنهم هم الوحيدون الذي يديرون دفة الحكم والسياسه في البلد علماً اننا لو كنا منصفين وعملنا احصائيه دقيقه ونزيهة ودققنا الاسماء التي دخلت مفاصل الدوله خصوصاً في المواقع القياديه لوجدنا ان النسبة الاكبر التي تسلمت المواقع هم من ابناء الداخل .....!

انا لست بصدد الدفاع عن فساد السياسيين الذين أتوا من خارج الحدود وانا لن انزه واحدا منهم، ولكن يجب ان يعلم الجميع انه هنالك الكثير من ابناء العراق الذي هجروا وتهجروا لازالوا يعيشون بشرف ولن تغريهم مغريات المناصب والكراسي وفوائدها الجمة وبقوا بعيدين عن ساحة السياسة الداخلية حتى ان الكثير منهم لم يستلم اي حقوق تذكر وهي من استحقاقاتهم القانونية كما يجب ان نعلم ان هناك روؤس وشخصيات من داخل العراق عملت بكل جهد ممكن للدخول للعمليه السياسية ونجحوا في مسعاهم وهم من اكثر الناس فساداً لكونهم يعرفون كيف (يدهن السير) على حد قول خالتي شلتاغه وتحليلها للديمضراطية العراقية .... ومابين هذه الفئات وتلك يجب ان لاننكر انه هنالك الكثير من الشرفاء واصحاب الضمائر الذين يسعون الى خير العراق وشعب العراق لذلك يجب على الشعب ان يتمحص جيدا ويأخذ نقطة نظام للغور في مكامن السياسة والسياسيين ليختار الانسب والاصح ليضع الشخص المناسب في المكان المناسب ... وعليه كشعب بكل طوائفه ومكوناته ان ينصلخ من القومية والطائفية وينتخب العراق أماً وأباً و وطناً ذات امجاد وألا ستكون النتائج هذه المره وخيمة ولن ينفع ندم بعد خراب البصره .

اللهم احفظ العراق واهل العراق وانصرهم نصر المؤمن المقتدر انك على كل شيء قدير .

الدساتير بين ازمان كتابتها وتطبيقها .. العراق نموذجا!

د. نزار محمود

الدستور نضح سياسي وتشريعي وقانوني وقبل هذا وذاك أخلاقي وإنساني، يقوم لتنظيم العلاقة بين مواطني بلد ما، محدداً أبعاد حقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع الذي فيه يعيشون. كما أنه يستلهم في روحه قيم وعادات وتقاليد ذلك المجتمع الحية المتفاعلة مع الحياة في تطورها، والمستند الى ماضي يعتز به والى حاضر يقوم عليه ومستقبل يصبو له.

وعليه فإن الدساتير التي لا تلد ولا تحمل ما ذهبنا اليه من صفات ومواصفات وأسس لا تصبح طبيعية في روحها ونصوصها وسلاسة تطبيقها على افراد المجتمع. إن أجمل " البدلات" وأكثرها إناقة لا تلائم جميع الأجسام ولا تليق ببعضها البعض.

من هنا فشلت وتفشل أغلب محاولات تجارب "فرض" دساتير، حتى ولو كانت مثالية أو نموذجية، على مجتمعات بشرية لا تتوافق في استعداداتها وخصوصياتها ومراحل تطورها مع تلك الدساتير.

ان مراجعة سريعة لتطبيقات الدساتير في أغلب الدول دستورية تؤكد حقيقة أثر الواقع ومعطياته على تلك التطبيقات وتطوراتها، أو ربما، الوقوف على انحرافات ونفاق في تلك التطبيقات.

لقد حصل ويحصل أن سقطت أو أسقطت أنظمة سياسية بسبب غياب دساتير لها أو ضعفها وتخلفها، ثم جرت محاولات استيراد أو فرض أو حتى التصويت " الغوغائي" على دساتير لها، لكنها ما دامت سوى فترات قصيرة ليعيش ابناء مجتمعاتها حالات الانفصام أو التلاعب والتحايل عليها أو تجاهلها كلياً.

الخلل يكمن في ان هذه المجتمعات بحاجة الى دساتير تلائم مراحل تطورها الانساني والوطني والاخلاقي، ووعيها السياسي والقضائي. كما يمكن أن يكمن الخلل في اجهزة ومؤسسات حماية تلك الدساتير. وهنا يقوم جدل وقد يتحول الى جدل عقيم بين المدافعين عن قدسية الدساتير ومنظريها، والقائمهم اللوم على القائمين على تنفيذها، وبين أولئك الذين لا يرون فيها ملاءمة لواقع مجتمعاتهم وتطلعاتها.

فدستور المحتل "بريمر" الذي أجبر القوى السياسية العراقية على المصادقة عليه من أجل الاسراع في تشريع غنائمهم، هو مثال صارخ على دستور لا يناسب العراق دولة وشعباً وسيادة، ناهيك عن اخلاقه الوطنية ودوره. وهكذا نرى الشعب بكل قواه يخوض منذ احتلاله ووضع دستوره وانتخاباته معركة مستنقعات وأوحال زلقة !

ما بعد بشتاشان

زكي رضا

لقد طغت أحداث مجزرة بشتاشان في الآونة الأخيرة على السطح مرّة أخرى وليس من جديد، لأنّ الحدث بتداعياته لم يبتعد يوما عن ذاكرة الضحايا والجلّادين. فقيادي في الإتحاد الوطني يتم تجميده بعد نشره كتابا تحت عنوان " بدلا من المذكرات" يذكر فيه إمتناعه عن قتل الأسرى الشيوعيين، محمّلا قيادي آخر قرار اعدام الشيوعيين ليقول " "امتنعت عن قتل أسرى الشيوعيين في أحداث (بشتاشان)، ورفضت أن أنفذ أوامر القيادة حين طلب مني"، وليضيف قائلا " "نوشيروان مصطفى وهو نائب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، قال لي حرفيا أنا سحقت رؤوس الشيوعيون وعليك أن تقطع أوصالهم"!! وقيادي في الحزب الشيوعي يتناول أحداث جريمة بشتاشان بشيء من الليونة في برنامج تلفزيوني، ما دعاه للإعتذار بعد عاصفة من الإنتقادات من قبل رفيقاته ورفاقه.

أنّ أي صراع بين القوى الوطنية أثناء نضالهم ضد النظام البعثي الفاشي، كان يصبّ في مصلحة النظام وعلى الضد من مصالح شعبنا. ولم يألوا النظام وقتها جهدا في شق صفوف الحركة الوطنية العراقية وصولا الى الإقتتال فيما بينهم، فهل نجح النظام في ذلك؟ أعتقد جازما ومعي الكثيرين من أنّ النظام البعثي نجح نجاحا كبيرا في شراء قوى سياسية وإستخدامها لضرب قوى سياسية أخرى، كما وأنّ الصراع بين القوى نفسها ولأسباب مختلفة كان يصب هو الآخر في مصلحة النظام. فهل مجزرة بشتاشان كانت ضمن هذه الصراعات التي غذّاها النظام ونفذّها طرف من المعارضة قبل أن يتحول الى جانب السلطة ضد طرف آخر؟

لو دخلنا في أسباب اندلاع أحداث بشتاشان وعلى عاتق من تقع مسؤولية بدأ الأحداث، لرأينا أنفسنا وسط امواج من الإتهامات والأتهامات المضادة، فكل طرف يحمّل الآخر سبب بدأ الأحداث وما آلت اليه من مجازر ستبقى مدار بحث وإدانة لسنوات طويلة. وإن كان التاريخ يكتبه الأقوياء، فإننا نستطيع اليوم القاء اللوم على الشيوعيين في بدأ المعارك، لكن هل التاريخ سيبقى أسيرا بيد من يمتلك القوّة والإعلام والمال!!؟

لا أود في هذه المقالة أن ابحث في احداث مهدّت للمجزرة، ولا للأحداث التي رافقت المجزرة، ولا الى الأحداث التي حصلت بعد المجزرة في كوردستان العراق. كما ولا يهمني هنا ان اصطف الى جانب قيادي في الاتحاد الوطني أو آخر في الحزب الشيوعي عبّرا عن رأيهما حول تلك الجريمة، ولا الى موقف الحزبين اليوم من بعضهما البعض وهما يشاركان بقية القوى السياسية فيما تسمى بالعملية السياسية بالعراق. بل أود العودة الى الحدث في مكان جغرافي بعيد جدا عن مكان حدوث الجريمة، ساعود الى طهران التي كنت مهجرا اليها، لأرى وانا اعيش بين عراقيين مهجرين يعانون من شظف العيش وعدم إمكانية زيارة العراق تحت طائلة الإعدام، نتائج الجريمة من هناك.

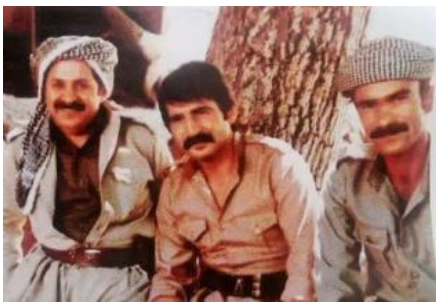

كانت احد نتائج جريمة بشتاشان ونحن في إيران هي زيارة عناصر الإتحاد الوطني المقيمين في طهران الى العراق وعودتهم منه بسلام بعد فترة من الزمن، هذه الزيارات فتحت ابواب التساؤل مشرعة عن الثمن الذي قدمه الإتحاد الوطني للسلطة البعثية كي تسمح لعراقيين " معارضين لسلطتها" يقيمون في بلد هم في حالة حرب معه (إيران) لزيارة بلدهم أي العراق ومن ثم عودتهم الى إيران من جديد دون أن تمسّ منهم شعرة واحدة!!؟ والسؤال الآخر كان في اسباب تساهل السلطات الإيرانية مع هؤلاء وهم يذهبون الى بغداد ويعودون منها الى طهران وكأنهم في سفرة داخلية بين مدينتين إيرانيتين!!؟ وقتها حمّل العراقيون المهجرون الى إيران تنظيم الإتحاد الوطني الكوردستاني مسؤولية إرتكاب الجريمة، معتبرين جريمة بشتاشان عربون منهم للسلطة البعثية في إقامة علاقات معهم، وهذا ما فتح بابا لأعضائهم في زيارة العراق... لكن السؤال الذي لازال عصيا عن الجواب هو: لماذا التزمت المخابرات الإيرانية الصمت تجاههم، وكيف أقام فؤاد معصوم بعد رقصته المشهورة وقيادة حزبه مع الجلادّين عزة الدوري وعلي كيمياوي في فندق بطهران كان بمثابة مقر للإتحاد الوطني الكوردستاني، وهل تلك العلاقات المخابراتية بين قيادة الإتحاد الوطني وجهاز إطلاعات الإيراني قائمة لليوم، ونحن نرى إمارة السليمانية الطالبانية حديقة خلفية لإيران...!؟

من خلال قراءتي وقربي من الأحداث من طهران وليس من غيرها، أستطيع القول وبثقة من أن مسؤولية جريمة بشتاشان تقع على عاتق الإتحاد الوطني الكوردستاني. هذه الجريمة التي ستظل تلاحق مرتكبيها أحياء كانو أم أموات لتكللهم بالعار وتوصمهم بالعمالة للبعث والإطلاعات الإيرانية.

المجد للشهداء وهم يطرزون جبال كوردستان بقبورهم.

العار للقتلة وهم يطرزون جبال كوردستان برصاصاتهم الحاقدة وبنادقهم المأجورة.

كلام لمن يعنيه الوطن وقيّمه!

منذ اول دورة برلمانية طالبنا حل البرلمان ووقف صرف رواتب ومخصصات لاعضائه، لاكتشافنا اصبح وسيلة للصوص، والنواب هم منتدبين يمثلون كتل واحزاب السلطة الطائفية ولجانها الاقتصادية المشرفة على نهب أموال الشعب وممتلكاته .. كما طالبنا استرجاع كل ما حصلوا عليه بطريقة غير مشروعة، اضافة لهذا طالبنا القضاء بملاحقتهم وتقديمهم الى العدالة.. يسري ذلك على رؤساء الوزارات والنواب والجمهورية منذ تاسيس مجلس الحكم وحتى نهاية وزارة الفاشل عادل عبد المهدي .. من لا يتحرك ولا يتصدى لهؤلاء اللصوص والمجرمين ووضع حدٍ لهم ، فهو شريك بشكل وآخر بالجريمة وعلى اقل تقدير هو منتفع لا يهمه الا مصالحه .. العراق بحاجة الى وطنيين مخلصين شجعان لا يخشون المواجهة لاستعادة الوطن من يد هؤلاء المارقين، ليس لانتهازيين ومنافقين جبناء يرتضون لانفسهم ما لا يرتضيه اي انسان يحمل ذرة من الكرامة.....

عاش العراق . تجمع نحو عراق جديد/ المانيا

أكراد العراق والسيناريو الأفغاني....

صلاح الزبيدي

انسحاب القوات الاميركية المذل من أفغانستان وسيطرة حركة طالبان على العاصمة الأفغانية, طرحت تساؤلات جدية عن مصير بعض الدول الحليفة التي تتواجد فيها قوات أميركية في الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص العراق وشماله.

حيث ظهرت مخاوف جدية بين أوساط الأقلية الكردية في شمال العراق وبعض السياسيين الاكراد من تهديد محتمل على غرار السيناريو الذي شهدته كابول عقب انسحاب القوات الأميركية وسيطرة مسلحي حركة طالبان على السلطة في البلاد,لا سيما وأن الولايات المتحدة تحمي شمال العراق على مدى ثلاثة عقود من خلال القواعد العسكرية المتواجدة عليه.

في حين يرى بعضهم اختلافا بين الملفين العراقي والافغاني في ما يتعلق بالمصالح الأميركية, إلا أن سياسيين ومراقبين يتوجسون من أوجه الشبه ونقاط الخلل في غياب عقيدة وطنية , لاسيما وأن الفصائل الكردية المسلحة لازالت تعاني من الانقسام بسبب الولاءات العشائرية والمناطقية والحزبية على الرغم من صدور قرارات عديدة ووجود وزارة (البشمركة) ورغم المساعدات السخية التي تقدمها الولايات المتحدة للأكراد , لازال الحزبين يحتفظ كل حزب بقواته الخاصة به.

الظاهران القيادات الكردية لم تأخذ العبرة من الغدر الاميركي للحركة الكردية في ثلاثة شواهد تاريخية منذ انهيار الحركة الكردية عام 1975 مرورا بفشل الانتفاضة الكردية على النظام السابق وآخرها انسحاب المليشيات الكردية من ما يسمى بالمناطق المتنازع عليها,مع ذلك تستميت حكومة اربيل لبقاء القوات الاميركية لان انسحابها يعني فقدان عنصر القوة والابتزاز الدائم للحكومة العراقية وبالتالي يصبح موقفها ضعيف امام الحكومة العراقية.

النائب في برلمان الإقليم لحزب (الاتحاد الاسلامي الكردستاني) أبو بكر هلدني الذي لم يخفي تلك الهواجس قائلا (اوضاعنا تشترك في نقاط عدة مع حال أفغانستان إذ أن واشنطن فشلت في العراق كما في الإقليم, ولم تستطع اقامة حكومة ديمقراطية شفافة يمكن اعتبارها دولة وطنية, وكل الاموال التي انفقتها لم ينتج منها جيش وطني بعيد عن التدخلات العشائرية والمناطقية والحزبية, ناهيك عن الفساد المستشري في حكومتي بغداد واربيل وغياب مؤسسات مستقلة).

وأضاف هلدني إلى أن واشنطن خذلت الأكراد ثلاث مرات وليس ببعيد ان تخذلنا للمرة الرابعة فهي تنتهج مبدأ ليس هناك صداقة دائمة بل مصالح قائمة, لكن المسؤولية الأكبر تقع على الحكومة اذا ما فشلت في تأسيس دولة ذات سيادة حقيقية ومؤسسات رصينة, لان القوى السياسية الانية فقدت شرعيتها الجماهيرية الى حد بعيد لاستغلالها ثروات البلاد من أجل مصالحها الحزبية الضيقة.

وفي هذا الجانب أكد المحلل في الشؤون الكردية سامان نوح أن (الوجود الاميركي في العراق محدود من حيث العدد وتأثيره محدود ايضا, لكنه فاعل في الإقليم, فهو يتخطى ليكون فاعلا سياسيا واقتصاديا وهو أشبه كمظلة حماية,واي انسحاب سيخلق انهيارات, خصوصا في توازن المعادلة السياسية العراقية, مما قد يؤدي إلى انهيار تجربة الاقليم التي تعاني من فساد عميق على كل المستويات, وهذا ما جرى في عام 2014 عندما انهارت قوات (البيشمركة) أمام اجتياح تنظيم داعش الارهابي قبل ان تتدخل طهران وأمريكا لإنقاذ الاقليم بعد ان وصل الى مشارف اربيل.

القيادات الكردية لم تتعلم الدرس ولازالت تعتقد بان واشنطن حليف لها, إلا أن الواقع يؤكد عكس ذلك من خلال سجل الخذلان الامريكي لحلفائها بالأمس تم التخلي عن الحليف التركي الذي يمتد حلفه لقرن تقريبا مع دعم ميلشيات كردية بعضها مصنف اميركيا بـ(الارهاب) كحال حزب العمال الكردستاني واليوم نرى التخلي التدريجي عن باكستان ومعاقبتها لما وصفه بإيواء الإرهابيين وهو الأمر الذي تعتبره اسلام اباد خذلانا ما بعده خذلان , كونها ضحت بالكثير يوم وقفت مع واشنطن في خلع طالبان عن السلطة عام 2001, وهي التي تصفها اسلام اباد بالرصيد الاستراتيجي لها وأوضح تعبير عن خذلان واشنطن له بعد تحقيق هدفها بهزيمة السوفييت في أفغانستان عام 1988, ما صرح به الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق قال قوله المشهور يومها (ان من يتعامل مع واشنطن كمن يتعامل في تجارة الفحم لن ينال سوى سواد الوجه واليدين).

لذلك على القيادات الكردية ان تعي ان مصلحتها ووجودها يبقى ضمن عراق ديمقراطي موحد دون أن تتحول أداة لدول اقليمية او دولية لإضعاف العراق وتقسيمه, لأن الوجود الاميركي في العراق والشرق الاوسط هو مرحلة عابرة.

****

ظلالٌ خلّفتها الأيام

خالد الحلّي

ضياع

****

لا إنتظاراتكِ تُثمِرْ
لا إنتظاراتيَ تُزهِرْ
و الذي ضيّعهُ الماضيُ منّا لن يعودْ
مثلما قالَ الجُدودْ
غيرَ إنّا
لم نزلْ نركضُ لا نُبصرُ أفقاً
أو حدودْ
علّنا نوقفُ وقتاً هارباً من عمرِنا
علّه يبقى قليلاً معنا
يتملّى وضعنا
ويراعي أنّنا
قد أضِعنا وطنا
وفَقَدنا زمنا
نطرحُ الأسئلةَ الحيرى التي ردّدها من قَبْلنا
حشدُ أسلافٍ لنا
ما الذي تنتظرُ الأيّامُ منّا
ما الذي نرجوه منها
تكثُرُ الأسئلةُ الحيرى
ولكنّ الجوابْ
يتخفّى في عباءاتِ ارتيابْ

وحدة

****

هل تخافينَ من الوحدةِ مثلي؟
لمَ أهملتِ سؤالي وهربتِ؟
حين غادرتِ قفلتِ البابَ دوني
وتركتِ
خلفكِ الأيّامَ غرقى
غرفةُ الألغازِ ظلّتْ مقفلةْ
و أنا أسبحُ وحدي
في دموعِ الأسئلة

الى أين ؟..... ديوان جديد للشاعر العراقي خالد الحلّي

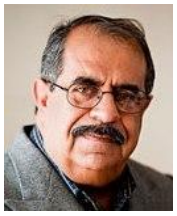

علاء مهدي

عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق – بغداد ، صدر للشاعر العراقي المبدع خـالد الحلّي المقيم بمدينة ملبورن عاصمة ولاية فكتوريا في أستراليا ديوانه الشعري السادس بعنوان " الى أين؟ " ضم ثمانيَ وثلاثين قصيدة كتبها خلال العامين 2018 – 2019 . يقع الديوان في 166 صفحة من الحجم المتوسط ، صمم غلافه الأستاذ نصير لازم. وقد أتصف الديوان بإناقة طباعته وتصميمه وبحروف واضحة سهلة القراءة. كما تضمن الديوان في صفحاته الأخيرة دراسة للدكتورة نجمة خليل حبيب بعنوان " قراءة في ديوان – لا أحد يعرف أسمي – " ، والذي ضم مجموعة قصائد للشاعر الحلّي مع ترجمة كاملة لها إلى اللغة الإنكليزية أنجزها الدكتور رغيد النحّاس وصدرت عن منشورات كلمات Kalimat في سيدني – أستراليا 2019.

و كمدخل لهذه المتابعة، وجدت من المناسب أن أستهلها بعرض نبذة مختصرة عن الشاعر:

- ولد الشاعر خالد الحلّي في مدينة الحلة بمحافظة بابل في العراق سنة 1945.
- عمل في الصحافة العراقية لمدة ستة عشر عاماً متواصلة قبل مغادرته العراق للمرة الأخيرة سنة 1979.
- أصدر في العراق بداية عام 1964 كتاباً بعنوان " عينان بلا لون " جمع بين النثر والشعر ، صدرت طبعة ثانية منه في ملبورن عام 2012
- عمل في الصحافة الثقافية بدولة الإمارات العربية المتحدة بين عامي 1979 – 1982 ، وفي المغرب بين عامي 1982 – 1988.
- أصدر قبل مغادرته المغرب مجموعة شعرية بعنوان " مدن غائمة " ترجمها الدكتور رغيد النحّاس ونشرت بالإنكليزية تحت عنوان " أسمك ذاكرتي " بيايروس بيليشنغن ملبورن ، وصدرت طبعة عربية ثانية منها في ملبورن عام 2015.
- حلّ في أستراليا عام 1989 ، ومازال يواصل الكتابة في بعض الصحف العربية الصادرة في أستراليا وخارجها.
- صدرت له في سيدني عام 2019 مجموعة شعرية باللغتين العربية والإنكليزية بعنوان " لا أحد يعرف أسمي "No One Knows My Name

عن منشورات كلمات في سيدني ، وقام بترجمة قصائدها إلى اللغة الإنكليزية الدكتور رغيد النحّاس.

- كما صدر له ديوان " ما كان . . كيف كان؟ What was ..how was it " تضمن مجموعة شعرية باللغة العربية مع ترجمة كاملة لقصائدها إلى اللغة الإنكليزية أنجزها الأستاذ جورج صليب ، عن دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع في القاهرة 2021.

تضمن الغلاف الخلفي ستة أبيات مقتبسة من قصيدة " إلى أين؟ " والتي أختير أسم الديوان منها وهي:

"أتبقى طولَ هذا العمرِ مجروحْ؟
أتبقى طولَ هذا العمرِ مقصوصَ الجناحين؟
إلى أينَ ؟! إلى أينَ؟! إلى أينَ؟!
أداروا دفّةَ الزورقِ ، ما عدتَ ترى يمناكَ من يسراكَ،
أو تعرف ما يجري حواليك
فهل يمكن أن تحيا بعمرين ؟!"

****

لقد جاء أختيار أسم الديوان " إلى أين؟ " منسجماً مع مضامين عدد كبير من القصائد التي تضمنها خاصة تلك التي حملت هموم الوطن وما آلت إليه الأحوال العامة فيه ، فجاء الأسم معبرا عن الحيرة التي يعيشها الشاعر وهو يراقب عن بعد مرارات الوطن. حتى أن باقي القصائد الأخرى التي تضمنها الديوان تحسس القارئ وتشده للرحيل مع الشاعر عبر تصوراته وأنتقالاته الشعرية المختلفة وصولا للصور واللوحات الأدبية التي قصد الشاعر عرضها من خلال قصائده الجميلة والمعبرة.

ويتحسس القارئ تأثيرات الغربة على تعابير وكلمات القصائد بكل سهولة وبرأيي أن ذلك انعكاس لحالة البعد عن الوطن وهمومه وما يتبع ذلك من إبتعاد عن طبيعة العلاقات والإرتباطات في وطنه الأم . أنظروا الصورة المعبرة في قصيدته " تسوّل ":

ما كان يمرُّ بذهني أنيّ . . أتسوّلُ شيئاً ما . .
في يومٍ ما . . لكنّي . . أجد نفسي الآنْ
مكتئباً حيرانْ . . أتسوّلُ وقتاً . . والوقتُ
يناكدني . . وأنا كانتْ . . تتسول منّي الأحلامُ
وتهرب منّي الأحزانُ . . وتتركني . . أغرق
في ساعات أعشقُها . .
فارأفْ بي الآنَ ولا تُسْرِعْ . . لا تهربْ منيّ يا زمني . . .

****

لدى التوقف عند مسك ختام المجموعة، و أعني الدراسة القيّمة التي كتبتها الدكتورة نجمة خليل حبيب عن ديوانه "لا أحد يعرف اسمي"، والتي شغلت ثماني عشرة صفحة من الكتاب، نجد أنّ الدكتورة نجمة وصفت قصائد المجموعة بأنها تتميز بحرارة العاطفة والصدق، و أنها خرجت من القلب فوقعت في القلوب، وجسدت خصائص وسمات جعلت الديوان نزهة للعقل، ومتعةً للعين والأذن.

وعلى ذكر الديوان السالف الذكر، أتذكّر أن الشاعر كان قد استهله بمقطع شعري قال فيه:

أيّها الحزنُ العراقيّ الطويلْ
أيّها الحزنُ الذي يمتدّ من جيلٍ لجيلْ
لِمَ لا تتركُنا ؟
لِمَ لا تتركُنا ؟

لقد أستمتعت كثيراً بقراءة قصائد الديوان الجديد عبر صفحاته الأنيقة وطباعته الراقية ، أستمتعت بسلاسة اللغة وعمق معاني الكلمات وتوظيفها الحسي الشعري ، أستمتعت بذكريات نقلتي لها تعابير قصائد الديوان . . . ديوان جميل وغني بالقصائد الهادفة والمعبرة عن أحاسيسنا وأشواقنا وعذاباتنا . . أتمنى لشاعرنا الأستاذ خالد الحلّي الإستمرار بالعطاء ورفدنا بالمزيد من قصائده الجميلة عبر دواوين شعرية جديدة.

الاقتصادي والمفكر العراقي الدكتور كاظم حبيب في ذمة الخلود

تنويه من أسرة تحرير الصحيفة

والصحيفة "الصعاليك" على مشارف نسخ المواضيع على مساحة صفحاتها ونشرها في الوقت المحدد في 1 ايلول، تفاجئنا بوفاة الصديق المناضل الدكتور كاظم حبيب في 30 آب 2021، مما كان لابد من تأخير النشر لحين اضافة بعض المواد التي وردتنا من بعض الاصدقاء والكتاب، والتي تتعلق بمصاب الفقيد.. ونشير الى ان مقال د. كاظم الذي كان قد بعث به لنا قبل ايام من رحيله والمنشور في هذا العدد، جاء احتراما لرغبته السابقة. كما ستستمر الصحيفة بنشر المواضيع الاخرى التي بعث بها ولم يتسنى نشرها بعد.

هيئة التحرير

لمقدمي العزاء: جزيل الشكر

- المؤرخ والمفكر الدكتور خزعل الماجدي
- الاقتصادي والمفكر كمال ديب وعقيلته الاستاذة سوزان ديب
- الكاتب والصحفي حسن خضر
- السينمائي والكاتب فيصل الياسري
- الشاعرة والصحفية عزه الحسن
- الصحفي اكثم سليمان
- الكاتبة الصحفية ماجدة البابلي
- الشاعر فارس مطر
- الكاتب دكتور رالف حسين
- الصحفي ناصر ونوس
- السينمائي باسم الشبلي
- الشاعر مراد سليمان علو
- الشاعر غسان يونان
- الدكتور نزار محمود
- الدكتور محمود السامرائي
- الفنان التشكيلي منصور البكري
- الصحفي والكاتب علاء مهدي
- السينمائي اخلاص عباس
- الدكتور ناصر احمد
- المؤرخ محمد خزام
- د. علي حسن
- عبدالله حجازي

العزيز ابو سامر وداعا

د. محمد الموسوي

غيب الموت صباح اليوم الصديق العزيز الدكتور كاظم حبيب وهوشخصية علمية اكاديمية غزيرة الانتاج والديناميكية وعاش حياة زاخرة بالانجازات والعطاء وقام كاستاذ بتدريس المئات من خريجي الجامعة المستنصرية ببغداد ومعهد العلوم الاقتصادية في الجزائر ، وهو مناضل مقدام من اجل حرية وكرامة الانسان العراقي ومن اجل عراق ديمقراطي يحترم حقوق الانسان العراقي ويحقق تطلعاته لبلد امن وعيش ملائم .

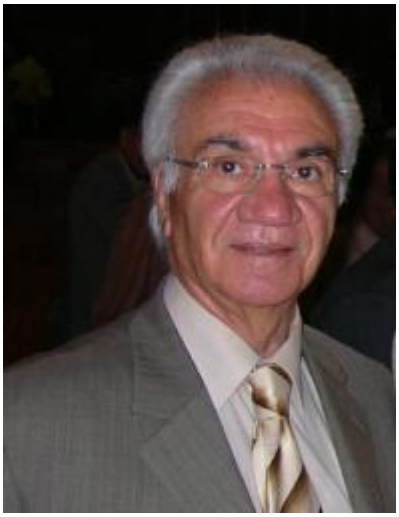

تمتد صداقتنا وعلاقتنا الاخوية مع ابو سامر لستينيات الالفية المنصرمة اي لستين عاما حيث كان يزورنا اثناء الدراسة الجامعية في المانيا وتواصلت العلاقة في العراق في السبعينات وكان يتميز ابو سامر دائما بالتواضع والحرارة بدون تكلف في العلاقات الاجتماعية والحيوية وحب الاستماع وتبادل الراي وهو استاذ قدير وعالم اقتصادي لامع وغزيز الانتاج وله عشرات المؤلفات ومئات المقالات اضافة الى الندوات والمحاضرات في اوربا وامريكا وبشكل خاص في بريطانيا حيث كان ضيفا كريما لمؤتمرات جمعية الطابة العراقيين في بريطانيا منذ سبعينات القرن الماضي .

اتخذ الدكتور كاظم حبيب طيلة حياته مواقف ثابتة في نصرة حقوق الشعب الكردي وكان مناصرا ومدافعا ثابتا عن حقوق الاقليات الدينية والعرقية وكان قد اسس في المانيا هيأة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب الدينية في العراق ومنظمة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق والتجمع العربي لنصرة القضية الكردية .

تميزت مقالات الدكتور كاظم بالصراحة والجرأة والموضوعية وبمحاولات جادة لنقد اخطاء الماضي الشخصية و في مسيرة الحركة التقدمية العراقية وحركة المعارضة وكان ناقدا جريئا لمأسي العراق ليس فقط في عهد صدام الدكتاتوري الفاشي الذي شارك والانصار في كردستان بمحاربته بل وكذلك لعهد المحاصصة البغيض الذي ابتلى به العراق منذ 2003 كما نه كان من اشد المعارضين للغزو الامريكي كما تميزت كتاباته بدعم كبير لانتفاضة تشرين والتي كان يعلق عليها امالا كبيرة بتحقيق التغيير المنشود .

تربطني والعزيز ابو سامر علاقة عائلية وطيدة وتلقيت وعائلتي خبر وفاته بحزن والم شديدين ونشعر بفقدان اخ كبير وصديق وفي كان امينا لمعتقداته وجريئا وصريحا فيطرح افكاره .
ان وفاة الدكتور كاظم حبيب هي خسارة لا تعوض للحركة الوطنية الديمقراطية العراقية وللشعب العراقي ولكل اصدقائه ومحبيه ونتوجه بالعزاء الحار والمواساة القلبية بشكل خاص لزوجته العزيزة ام سامر ولابنه سامر وابنته ياسمين وعائليتهما وستبقى ذكراه خالدة عبر انجازاته العلمية الغزيرة ومواقفه المقدامة.

سوف لن تتيه في ظلام...

ستظل سيرة حياة الراحل الدكتور كاظم حبيب ملهمة للاجيال تقتفي أثرها في النضال من أجل الحريه والانعتاق من الجور والظلم ومن اجل الديمقراطيه والعدالة الاجتماعيه وستبقى ذكراه عطرة ندية في في عقول وقلوب أصدقائه وعارفي فضله وأحبائه وعائلته الكريمه .التعازي للجميع ولشعبنا العراقي على هذا الفقدان المؤلم .

احمد علي ابراهيم

رحيل مفاجيء قبل اوانه..

عصام الياسري

بعيدا عن وطنه العراق ودع الحياة يوم لاثنين 30 آب 2021 الصديق المناضل الوطني من أجل الإنسان العراقي واستعادة وطن تنمرت عليه الضباع السائبة منذ عقدين من الزمن، الاقتصادي والمفكر الدكتور كاظم حبيب الذي تعود معرفتي به لأكثر من ستين عاما.. اليوم ونحن نقف أمام تراجيديا رحيله المفاجيء بخشوع، نعبر عن مشاعرنا نحوه لما له من مقام لا حدود له في نفوسنا، لا يسعنا بهذا المصاب الجلل إلا أن نتقدم لأسرة الفقيد ولذويه وأحبته وأصدقائه ببالغ التعازي والمواساة.

قَدر الإنسان بعد أن يولد يكون قد كبر بما فيه الكفاية كي يموت وينأى بعيدا عن جذب الأضواء. لكن الإنسان الذي يعيش حاضره كأنما يعيش في الأزل. فالموت كما يقول أحد الحكماء: "لطيف لأنه يخلصنا من التفكير في الموت. فكل واحد منا يغادر وهو يشعر كأنما وَلَد الساعة."

ومأساة موت العراقي تأتي عندما لا يعود الوطن في وسعه ان يمنحه سوى موت يومي، ووأد مستمر للأحلام والأمنيات، تدفع به لأنْ يلملم خيباته وأحزانه وآلامه، جراحه واوجاعه وذكرياته، ولا يكون أمامه سوى مواجهة قدره نحو المنفى الغيبي بعيدا عن ذلك الوطن، وهو ما حدث للدكتور كاظم حبيب.

كتب محمود درويش:

لم أعرف أيّنا هو المهاجر: نحن أم الوطن؟ لأن الوطن فينا، بتفاصيل مشهده الطبيعي، تتطوّر صورته بمفهوم نقيضه المنفى.

هكذا ذهب ويذهب العراقي صوب متاه المنفى، حاملا معه تفاصيله الصغيرة التي لا يعرفها إلا هو، ليدفنها في سماء أخرى ويبدو أننا إذ نترك وطننا لن نجد سوى قبرا في المنفى. وعندما يختار أحباؤنا الذهاب نحو المقابر باستمرار، هذا يعني أن سنوات المنفى لم تعد على الأبواب ولكنها بدأت بالفعل.

فهل كان يثابر أبو سامر لاستعادة التوازن من تحت أنقاض النكسات الصحية وحسب، أم كان همه منشغلا بما يعترض الوطن من هموم تقف امام صناعة المستقبل.. الجواب ليس سرا حمله ورحل عنا نحو فضاءات ليست اكيدة التعقيد مثلما على المعمورة الخربة في أرض السواد.

ان لحظات الإصغاء للاستمتاع بآراء الفقيد ـ ستبقى على الدوام متوهجة، وعليها أن تكون كائناً متمرداً، كطائر في سماء، لا يحطّ على وجه مستنقع متلقي كسول .

مصاب أليم في غربة قاتلة لم تنهي..

ببالغ الحزن والاسى تلقينا يوم الاثنين 30 آب ـ اغسطس 2021 نبأ وفاة المناضل الوطني الاقتصادي والمفكر

الدكتور كاظم حبيب

غادر الفقيد الحياة في الغربة بعيدا عن وطنه الذي أحبه في ظرف هو بامس الحاجة إليه.. ونحن اذ نعبر بهذا المصاب الجلل عن مشاعرنا نحوه وما له من مقام لا حدود له في نفوسنا. نتقدم لاسرة الفقيد ولذويه واحبته واصدقائه ببالغ التعازي والمواساة. كان الفقيد احد رواد منتدى بغداد للثقافة والفنون، مواكبا لنشاطاته او مشاركا في العديد من المواضيع الفكرية والسياسية، صريحا وواضحا في آرائه ومواقفه في الكثير من القضايا، التي تعني وطنه وشعبه العراقي، والتي تناولها في العديد من مؤلفاته وكتاباته الصحفية السياسية والفكرية.
برحيله المفاجيء والمحزن.. كأن به ينشد... بلا وطني لاقيتك ايها الموت بعد يأس!.
لم يترك الفقيد مناسبة الا وكشف عن غيظه تجاه نظام صدام الديكتاتوري السابق، ولم ينثن عن نقد سياساته وحروبه الهمجية، التي ادخلت العراق في متاهات اوصلته الى ما هو عليه اليوم. ومنذ احتلال بلده العراق في 2003 لم يتردد في قول الحقيقة والدعوة الى فضح النمط الهمجي الذي سار عليه المحتل لجعل العراق خربا ممزقا تعيث بمقدراته ثلة من الفاسدين والجهلة الذين اتى بهم ليحكموا بلدا عريقا ذا حضارة تمتد لاكثر من خمسة آلاف سنة على اسس طائفية لم يعرفها المجتمع العراقي.
برحيله فقد العراق والحركة الوطنية نصيرا شجاعا ذا حس وطني لا يستكين.. كان أبو سامر رجلا ملتزما صاحب مباديء وقيّم ظل مخلصا لها طول حياته.

للفقيد طيب الذكر ولعائلته واصدقائه الصبر والسلوان.

الهيئة الإدارية لمنتدى بغداد / 30 آب 2021

وأسفاه

أستاذ عصام،

جافاني النوم بعد الحادية والنصف، فقمت لجهازي، وإذا بنعيك للدكتور كاظم يصعقني! صحيح أن هذا هو حال الدنيا، ولكن أن نفقد هذا المناضل الدمث المتواضع خسارة كبيرة.
لا أخفي عنك أن الليلة كتبت له رسالة، مستفهماً عن أمرٍ منه، أتمنى لو كانت قد وصلته وهو حي. أعتبرها أنا رسالة وداعية.
تعازيّ لعائلته الكريمة، لشعبه الذي ناضل لأجله، والإنسان العراقي الذي دافع عنه حتى رمقه الأخير عنه. تعازي لكم شخصياً، ولمنتدى بغداد للثقافة والفنون.
أنا خارج برلين حاليا. أتمنى أن تنقل تعازيّ شخصيا لعائلته.

فؤاد عبد النور / 30 آب 2021

في ذمة الخلود

نعزيكم ونعزي انفسنا وعائلة الفقيد الغالي الحبيب المناضل الوطني كاظم حبيب.
له المجد والخلود والذكر الطيب والصبر والسلوان لأهله ومحبيه وذويه.. وداعا ابا سامر، ستبقى خالدا شامخا في سفر تاريخ الوطنيين و المناضلين الشرفاء.. كل نتاجك الفكري و الثقافي سيبقى موسوعه لنا وكل الواعدين ولكي نستقي و نستنبط الدروس نحن واجيالنا القادمة حالمين كحلمك الوردي في عراق حر مزدهر تسود فيه العدالة وتتحقق الرفاهية و المساواة

عارف الماضي

للمغفور له الرحمة والغفران ولأهله ومحبيه صبر العزاء الجميل.....قامة من قامات القلم ..ادى واجبه بأمانة ورحل وكل منا يؤدي دوره ويرحل..له العز..

د.عبد الجبار العبيدي

همس وكلمات للفقيد

الأخ العزيز الأستاذ عصام الياسري الأكرم،

رئيس منتدى بغداد للثّقافة والفنون، برلين
سلام الله عليكم،

أرسل إليكم وإلى جميع أعضاء المنتدى وروّاده تعزيتي العميقة بوفاة الأستاذ كاظم حبيب الذي كان علمًا من أعلام البحث في برلين، وقد حظيتُ بلقياه في المنتدى فترك في نفسي من دماثة أخلاقه وكرم خصاله أجمل الأثر وأعذبه.
أقاسمكم الألم بفقده، وأشاطركم الحزن على رحيله، وأعزّي أبناء عائلته أعمق التّعزية وأصدقها، ضارعًا إلى العليّ أن يشمله برحمته مع الصّدّيقين والأبرار .
حفظكم الله ورعاكم كلّ حين.

مع احترامي ومودّتي،
إياس ناصر / فلسطين

الأعزاء جميعاً

أحر التعازي لنا جميعاً برحيل قامة عراقية وإنسانية مرموقة، وعزائنا بانه سيبقى مفخرة لكل عراقي، ولكل انسان، وهب حياته لقضية البلد وكل أهله ولقيم الخير والإنسانية.
أدناه روابط لقاء شبه شامل معه بتموز 2019. وفي النيّة اختصار الفيديوات الثلاثة (مدتها 3 ساعات تقريباً) الى 30 دقيقة تتناول اهم محطات الراحل - الحيّ بيننا الى الأبد، مع ترجمة بالإنكليزية (سب تاتل)، ووعد الأخوة بألمانيا بإضافة ترجمة بالالمانية ايضاً .
التمنى على الأحبة بمشاركة الفيديوات استذكاراً لفقيدنا الغالي، وابداء اية ملاحظات عليها، لأخذها اثناء عمل الفيديو المختصر. مع الود
المفجوع معكم
سمير طبلة

https://www.facebook.com/samir.tabla/videos/1015707012434 5310

الاعزاء في منتدى بغداد

أحر التعازي القلبية لكم ولرفاقه وذويه واصدقاءه ومحبيه الكثر في المهجر والعراق الحبيب، كان الفقيد لمدى عقود مرجعية فكرية وسياسية في برلين وبغداد بنفس الوقت.. رحيله المؤسف يشكل خسارة كبيرة للمعارضة الوطنية الديموقراطية في العراق والمهجر.

ادعو للجميع ان يحل عليهم الصبر والسلوان ولتبقى ذكراه باقية في وجدان وضمير شعبنا المناضل من اجل الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعيه.

د. جون نسطة

رئيس منتدى الثقافة العربية ـ برلين

العالم يفتح ذراعيه من خلف السحب

ماجدة البابلي

اطلالة مساء .. .. ذات مساء .. كل مساء ، لي اطلالة خلف نافذتي الناصعة .. اتأمل في المدى القصي .. اجني ذكريات معطرة بدخان بخور وموتى حروب وطن مؤنفل .. هناك مكان مابين الضلعين بانتظار ان يُعبأ .. اترجى العمر ان لايمضي وانا انتظر زهرة من اكليلك الربيعي العائم فوق السحب الحمراء لأمد اليها الجسور .. اسمع تعاويذ نايك المجوف المفجوع بالأماني .. لا زلت اتبسمر بتلك الزاوية .. امسك بذات الكأس ، ارتشف منه خمرة القيامة الندية .. اتلوى باشواقي أرعش الليل ببياض اشرعتي ، اطلقها في الجزيرة المندمجة سمائها بالبحر والعصية على الطوفان .. علّها تتعثر بقواربك التائهة .. دخان سيكارتي المتصل ، سحبه الثقيلة تملأ القلب .. تتراءى لي ابتسامة صامتة اغشاها عذوبة وجع زحام الخسائر في زمن النصر المبين .. ايها المعلوم المجهول البعيد .. ازمنتي تتمرد وتعلن العصيان في حضرة الآلهة .. الوي منحنيات ضفائري الفاغمة بالوحدة وعطر الحنان واجتر الأمل .. الليل داج والنجوم تائهة بين الغيم .. الريح تزفر به عبر الاوراق .. وها هو قلبي يتبدد ، تعصف به كل الاتجاهات .. .. الزهر المنقوش على فساتيني بعبقرية عاشق .. بهت لونها واحتل نسيجها الحريري طبقة رمادية بليدة .. اتأمل في ظلام السماء المنتشر حولي وليلة متخمة بالنجوم والمطر الاسود .. فراش بارد واغطية مبعثرة ..قصاصات ورق مترامية هنا وهناك .. التحف وعطره بمعطفي المرصع بنجوم الشمس .. اتلصص وقع اقدامه .. انهض مسرعة كي انفض كل ازمنتي باحضانه من مبتداها حتى منتهاها ..

تذكرت وصية صباي .. ان استسلامي له محفوف بالخطر الذي دون على سيوف القبيلة .. فأجهشت في البكاء .. بعد ان رسمتك على شقوق قلبي صورة متلئلة للحرية ٠المخيفة .. بدأ الفجر يفتح عيونه المسربلة بالكآبة .. يطش رذاذه ليملأ الفضاء .. استفاقت السماء على اجراس الكنائس .. ديكة معلقة فوق اسطح البيوت العتيقة شنقوا صياحها .. بدأ النهار بسماء اتشحت مجددا بغلالة من الضباب ولم اعد اتذكر سوى همسة من آخر حلم (انت مخلوق من اطياف شمسية وجداول خمرة من رطب نخيل الفرات ودخان) .. فأسائل ذاتي : تراه حلما ؟!!!!!

وداعاً أستاذنا ومعلمنا

تحياتنا لكم جميعاً..

انه لرثاء يليق بقامة الدكتور كاظم حبيب المناضل اولاً والمفكر ثانياً من اجل حقوق شعبه العراقي والبشرية جمعاء... خسرنا عقلاً ماركسياً بامتياز لا يعوض وربحنا نتاجاً لن ينسى من نشاطه ....
بالغ المواساة لعائلته واهله ورفاقه ومحبيه ومريديه ...
فمثله لا يرحل... لما عمله وانتجه من أجل الضحايا والكادحين والفقراء والمهمشين بسبب الجشع والاستغلال والاضطهاد بمختلف الاشكال في هذا العالم القاسي ...
ستبقى حباً في ضمائر وقلوب الناس البسيطة والمحبة للحياة والجمال والانسانية يا ابا سامر ... الشامخ.

فارس يوسف حجو
عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الانصار الشيوعيين العراقيين.
مهندس استشاري
برلماني ووزير العلوم والتكنولوجيا -سابقاً-
رئيس منظمة شلومو للتوثيق

حذار من لُغتهم !!

يحيى علوان

غيرَ مرّةٍ يتأكد لي عملياً ، دون حاجة لأحدٍ أنْ يبذلَ جهداً لإقناعي ، بأنني لستُ بعيداً عن الشأن العام ، عندما أحاولُ أنْ أنأى بنفسي عن الشأن السياسي في بلادي .. لا عزوفاً ولا قنوطاً ، بل ترفّعاً عما وصلت إليه الأحوال من حضيضٍ وإنحطاط .. ورغبةً في الحفاظ على لغتي ليبقى الحرفُ نافراً وتبقى اللغةُ ولاّدة للمعاني دون أن تخدشَ حياء الحرف ..
بيد أنَّ ما جرى ويجري يومياً في بلادي يُجرجرني من أُرنُبةِ أنفي أنْ أعودَ إليه ، لا راغباً ولا هاوياً ، بل إنساناً عادياً كَفَرَ ، من شدّةِ الوجع ، بكل ما حصل ويحصل! ذلك أن "الوطنَ" لم يعُدْ وطناً ، حُظناً دافئاً للناس فيه .. وأمست " الغربة " فيه مشاعة ، لا تحتاجُ إلى عريضة ورسومٍ أو واسطة !!
فأبشعُ أنواع الغربة ، تلك التي تعيشها الناسَ في وطنها المُفترَض !
.....
في "حمأة" السباق نحو ما يدعونه إنتخابات مبكرة ، وتجييشٍ محموم وإصطفافات متغيرة بين أطراف "البيت" إيّاه ! التي لا تُجاريها الحرباء في تبديل ألوانها ... خذوا المثال الفاقع ، والمتوقع ، لموقف السيد والقائد الفَلتة(ومنه الفَلَتان) !! والتبريرات التي تُساق ، والتي تستهدف حصر الناس بين خيارين إما المالكي أو مُقتدى ، أي خيار التبعية لـ"ولاية الفقيه" عملاً بما يقوله المثل الشعبي " اللي يشوف الموت ، يقبل بالصخونه !" يُراهنونَ في ذلك على خَلخَلةِ ما تَبدّى من موقفٍ مُوحّدٍ بينَ القوى المُقاطعة للإنتخابات ، لا أستبعدها (الخلخلة) شخصياً لأسبابٍ متعددة ، عسايَ أنْ أكونُ مُخطأ..! إنتبهتُ ، مثل غيري ، إلى اللغة التي يستخدمونها في هذا التجييش الإعلامي الرخيص لحمل الناس على المشاركة في المسخرة لحسم "الأمر" لصالح أحد "الطرفين"! وكلاهما ولائي ...
لغتهم لا علاقة لها بالدال والمدلول ، لا بالبنيوية ، ولا بالتفكيكية ، ولا بالسيميائية وغيرها مما لا أعرف ولا أحزر .. ببساطة لأن حُكّامنا ، ومُشغّليهم فيما وراء الحدود الشرقية ، يستبطنونَ غير ما يُظهرون ، مما يترك مساحةً لأصطيادِ " مُصدّقينَ "، حتى بين صفوفِ بعض من " المدنيين " أو مَنْ يحسبون أنهم منهم !
فقد كتَبَ لي أحد هؤلاء أنه [ليس من اللّطّامين ...بل مُتعلّمٌ ... إلخ] لكن تبينَ لي أنه ساذجٌ ،
وإنْ كانَ "متعلماً"! كتب يقول [يا أخي ماذا تريدون ؟! هُمْ يدعونَ إلى وحدة وطنية ، طالما طالبتم أنتم بها ..!! فما العيب في ذلك ؟! أليس حريّاً بكم أنْ تستجيبوا لذلك عَلّ أوضاع البلاد تتحسّنْ بعد الإنتخابات ؟!....]
أقول لهذا المواطن ، وأفترضُ مقدماً صدقَ نيّته ، أنَّ اللغةَ ليست "عذريةً!" بل يتحدّدُ منطوقُها ليس بالمفرادات وما تُظهره ، بل بما توحي وما تستبطنُ ، خاصةً إذا كان مصدر القول ، مشكوكاً في صدقيته أو أنَّ النص "حمّال أوجه" ، كما قيل في بعض النصوص الدينية ! فكيف الحال بنصٍ سياسيٍ يحتمل الريبةَ وحتى الإختلاف في صدقيته وتفسيره ؟!

فالمعنى في لغة حُكّامنا "مبنيٌّ للمجهول "! ومَنْ يريد أنْ يُجاهر به ويهتكُ سِتره ، عليه أنْ ينكتم .. وإلاّ ...! فهو في أحسن الأحوال جوكر تُحرّكه السفارات والصهيونية .. وغير ذلك مما يستخرجون من قاموس البذاءات!
إعلام الحاكمينَ ، ومَنْ يُحاصصهم من طائفيينَ وقومانيين ، وبعض من "المدنيين" ، يردّدُ ذات "القَوانَه المشروخة" [الوحدة الوطنية]!
أيةُ وحدة وطنية ؟!!

إنها وحدة يُرادُ لها أنْ تكونَ بين اللصوص ، نهّابي قوت الشعب ومستقبل أجياله ، لا غير !
"وحدةٌ وطنية" لتقاسم الكعكعة بين القَتَلَةِ – الولائيين ومَنْ حازبَهم وحاصَصَهم في كل شيء !!
"وحدة وطنية" لبيع البلاد للأجنبي ، أياً كان !!
.....

يبدو لي أنَّ حاكمينا ، مخلوقات خرافية – عجائبية ... كأن لا أدمغة بشرية في رؤوسهم ، بل عقولَ عصافير .. في غَفلَةٍ من الناس والتأريخ أُجلِسوا فوقَ كراسي الحكم ، فتَلبّسَهم الوهم بأنها ستدوم ويدومون فوقها ، لذلك نراهم يكافحونَ بأسنانهم وحتى بالأسلحة البيضاء كي تدومَ لهم وفق شعار المعتوه " ما ننطيها ..!!"... يَلهجونَ بالديمقراطية ... حتى أصابوا ، من كثرة الترديد والتكرار ،
" الآخرين" بعدوى الإعتراف بأنه "نظام ديمقراطي "...!!
أظنُّ أنَّ حُكّامنا من أصلٍ بُركانيٍ قذفَ بهم "الزلزال" من القيعانِ ، فتحجّروا في "القمّة" !!!..

أصوات الالهة

غسان يونان

عندما أنظرُ بعيداً إلى السماء
أرى الحياة على حقيقتها
أسمع أصوات الآلهة
آلهة الحبِّ
والعشق
والجمال..

تناديني،
تهمسُ في أذنيّ؛

"إرسم من هذه النجوم
على صفحات التاريخ
أحلى الحروف وأجملها..

اجمعها في كلماتٍ تليقُ بها
زيّنها بآياتِ "إنوما إليش"..

بخّرها في هيكل "إشارا" (عشتار)
لتقدّمها قبلة
من نكهة التاريخ،

من ملحمة "گلگامش"،
من حكمة "إنكي"،
إلى شفاهِ الحنان".

عشتار .. آلهة الإنوثة والحياة ، ربة الحب و الخصب - إلى جانب جمالها الأخّاذ، سمو الروح، مع رهافة الطبع، وقوة العاطفة،

قصائد من ذاك الزمان ... (ردي الردى)

جميل حسين الساعدي

الدافع الى كتابة هذه القصيدة

كتبت قصيدة (ردي الردى) بعد مرور عام ونصف على حرب الخامس من حزيران العام 1967 ، التي خلّفت تداعيات كبيرة على المصير العربي برمّته ، وعلى مستقبل المجتمعات العربية . لقد عرّت الحرب الواقع السياسي العربي ، أنظمةً وأحزابا ، وأثارت جدلا حادّا بين الأنظمة والقوى السياسية ممثلة بالأحزاب المؤدلجة ، فشرع كلّ طرف باتهام الطرف الآخر , وتحميله مسؤولية الهزيمة وتبرئة نفسه .

نكسة الخامس من حزيران كانت متوقعة في ظلّ أوضاع سياسية واجتماعية ، لم تتمخض إلا عن فوضى وتهريج إعلامي ، لا يمتّ الى الوقائع والحقائق بأيّة صلة ، فقد لعب الإعلام العربي دورا مضللا ، حين اعتمد لغة التهويل والتضخيم الفارغة ، فخدع الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج . فبدلاً من تشخيص مكامن الضعف والخلل وإيجاد الوسائل والسبل لعلاجها ، اكتفى بالتطبيل والتزمير لأمجاد مضت عليها قرونٌ طويلة ، وهكذا ضربت الغشاوة على أعيننا فلم نستوعب حاضرنا ، ولم نتطلع إلى الأمام ـ إلى المستقبل ـ ، بل انكفأنا على أنفسنا ، ننبش في في الماضي ونحلم به ، وشتان بين من يحلم بالماضي ومن يحلم بالمستقبل.

لم نستعد للحرب كمقاتلين ، بل اكتفينا بلعب دور المهرجين ، لنخدع أنفسنا ونخدع الآخرين ، ودفنا رؤوسنا في التراب ، لكي لا نرى فظاعة المشهد ، تماما كما تفعل الزرافة حين يداهمها الصياد. لقد خسرنا الحرب ، وكان ذلك متوقعا ، وقد أكّده شاعر عربيٌّ بقوله:

إذا خسرنا الحربَ لا غرابة

لأننا ندخلها بمنطقِ الطبلةِ والربابة

العنترياتُ التي مل قتلتْ ذبابة

قصيدتي كانت صرخة في وجه كل من خدعوا الجماهير العربية ، وغيبوا وعيها باختلاق الأكاذيب والأوهام ، ونداء الى الجماهير بأن تأخذ زمام المبادرة في الحال ، فلا جدوى من الإنتظار ، بعد أن عرّت نكسة الخامس من حزيران الأنظمة العربية والأحزاب السياسية وكشفتها على حقيقتها .

صورة تذكارية للشاعر مع اخوانه الطلبة التقطت في ثانوية قتيبة في الرابع من تموزعام 1969، ويظهرفيها الشاعر في المؤخرة ـ أقصى اليسار ـ مستندا إلى الجدار بسترته السوداء الداكنة

جزء من قصيدة ردي الردى *

ردي الردى إنّ يوم الثأرِ قد حانا (1)

لا تصبري لغدٍ فالملتقى الآنا

لاترهبي جمرات الموتِ إنّ بها

للنصرِ والمجدِ تلميحاً وإيذانا

فالمجدُ ليس على قولٍ نشيّدهُ

بلْ فوق أشلائنا نُعليهِ بنيانا

صبراً على الموتِ في سوح الوغى أبداً

فليسَ إلّاهُ يمحو عارَ بلوانا

مضتْ سنونٌ فهلْ عشنا قضيتنا

حقّاً ولو كانَ هذا العيشُ أحيانا

في كلّ حينٍ حزيرانٌ يُطالعنا

شهورنا كلّها عادت حزيرانا

كأننا قدْ رضينا الذلَ نجرعهُ

جيلاً فجيلاً لكيْ نُنهي قضايانا

فعالنا كلّها للخزيِ جالبةٌ

حتّى الفدائيّ لم نتركْهُ غضبانا

طريقهُ كلّهُ شوكٌ وأسلكةٌ

وكانَ أجدرَ أن يمشيهِ ريحانا

عشنا على الوهْمِ لمْ نعرفْ حقيقتنا

فظلّ موكبنا في الدربِ حيرانا

كأنّ واحدنا من فرطِ حيرتهِ

صخرٌ تمثّلَ إثْرَ النحت إنسانا

قُمْ أيّها الكادحُ المرهوق منتفضاً

واسحقْ ـ فديتُكَ ـ بالأقدامِ تيجانا

أزحْ رؤوساً تخلّتْ عنْ مواطنها

كانت على الشعْبِ والأحرار عدوانا

أنغفرُ الذنبَ للحكّامِ إنْ ظلموا

وإنْ شكونا فليلُ السجنِ مثوانا

******

*جزء من القصيدة التي ألقيت في مهرجان الشعر للثانويات ، الذي أقامته ثانوية قتيبة في مدينة الثورة عام 1968وقد فازت القصيدة بالجائزة الأولى ، وكان عمري وقتها خمسة عشر عاما وهو ينشر للمرة الأولى على الشبكة العنكبوتية.

أقامته ثانوية قتيبة في مدينة الثورة عام 1968وقد فازت القصيدة بالجائزة الأولى ، وكان عمري وقتها خمسة عشر عاما وهو ينشر للمرة الأولى على الشبكة العنكبوتية. وقد ساهم في المهرجان عدد كبير من الشعراء ، وكان تسلسل الفائزين كالتالي:

جميل حسين الساعدي (فاز بالمركز الأول)
مزعل كنبار الشمسي (فاز بالمركز الثاني)
بنوان سكر اللامي (فاز بالمركز الثالث)
خزعل الماجدي (فاز بالمركز الثالث مكرر)
وقد علمت من بعض الاصدقاء ، أن الشاعرين مزعل كنبار الشمسي وبنوان سكر اللامي انتقلا الى رحمة الله ، أما خزعل الماجدي فهو مقيم في هولندا ، يعمل كأستاذ في احدى الجامعات الهولندية يدرّس مادة التأريخ القديم والحضارات القديمة.

1 ـ ردي: صيغة الأمر من الفعل وردَ ، يقال: **وردَ** فلانٌ الماءَ: أقبل عليه،

شعراء من بلادي .....الشاعر حافظ جميل أبو نؤاس القرن العشرين

جميل حسين الساعدي

شاعر عراقي يعتبر واحدا من أعلام الشعر العربي في القرن العشرين ، ينحدر من أسرة شامية استوطنت منذ مائة عام في بغداد ، ولد في محلة قنبر علي في العام 1908. قرض الشعر صبيا ، وحين بلغ سنّ السابعة عشر من عمره شدّ الرحال الى بيروت، درس اللغة والأدب على يد منير القاضي ، تلقى تعليمه في مدارس بغداد ودخل الثانوية في العام 1921 ثمّ التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت ، ثمّ عاد الى بغداد ليدرّس في الثانوية المركزية في بغداد . كان احد الأعضاء المؤسسين لاتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين . حصل على وسام الأرز من لبنان في العام 1960 . كانت حياته زاخرة بالعطاء الأدبي ، فقد نظم أكثر من 200 قصيدة خلال خمسة عقود ، نشر خمسة دواوين في حياته :

"الجميليات" الجزء الأول ـ مطبعة دار السلام ـ بغداد 1924 (قدّم له أستاذه منير القاضي).

"نبض الوجدان" ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد 1957 (قدّم له خالد الدرّة ، صاحب مجلة الوادي البغدادية)

"اللهب المقفى" ـ دار الجمهورية ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد ـ بغداد 1966 (قدّم له منير القاضي وبدوي طبانة)

"أحلام الدوالي" ـ مطبعة الأديب ، منشورات وزارة الإعلام ـ بغداد 1972.

"أريج الخمائل" ـ منشورات وزارة الإعلام ـ بغداد 1972.

"أريج الخمائل" ـ منشورات وزارة الإعلام ، بغداد 1977 (قدّم له عبد الرزاق محيي الدين) .

ومن أعماله الأخرى: ترجم الى العربية كتاب " عرفت ثلاثة آلاف مجنون " ـ ألّيف فكتور آرسمول ـ عن الإنجليزية ، بالإشتراك ـ مطبعة التفيض الأهلية ـ بغداد 1944 .

تميّز حافظ جميل بموهبة نادرة ، تتدفق بوحي من الإلهام الشعري ، فهو من أبرز شعراء العراق بعد الكاظمي والرصافي ، حفظ الكثير من الأشعار ، حتى رويَ عنه أنّه كان يحفظ جميع أشعاره ، التي تضمنتها دواوينه الخمسة ، وكان أحبّ الشعراء إلى نفسه أبو نؤاس وابن الرومي والمتنبي وأحمد شوقي.

كتب في الغزل فأبدع ، فاشتهرت قصائده الغزلية ذات العاطفة الجياشة والحب الملتهب ، ومنها قصيدته الرائعة (يا تين) ، التي اشتهرت في البلدان العربية ، والتي لحنها عدد من الملحنين العرب ، وقد نُسبت خطأ الى الشاعر المرحوم ابراهيم طوقان، وقد بعث الشاعر خطابا إلى مجلة الينبوع سنة 1946 يثبت فيه أنه هو كاتب القصيدة كاملة وليس الشاعر ابراهيم طوقان ، الذي ، عارضها ببعض الأبيات لا أكثر فقد كان الدكتور البارودي الحموي وكل من الشاعر ابراهيم طوقان والشاعر حافظ جميل زملاء درسوا معا في الجامعة الأمريكية في بيروت . لهذه القصيدة قصة ظريفة ، فقد ذكرالشاعر للصحفي الراحل رشيد الرماحي في لقاء صحفي أجراه معه ، نشر في جريدة ألف باء في العام 1977 " كان عمري لا يتجاوز التاسعة عشرة استهوتني الحياة الجامعية الجديدة وبدأت أستوحي منها القصائد الغزلية والوجدانية واشهرها (يا تين . يا توت. يا رمان . يا عنب) التي غناها المرحوم ناظم الغزالي والقصيدة قيلت في زميلتي (ليلى تين) وهي دمشقية من الشام تعلقت بها ، ونظمت فيها العديد من القصائد فقد معظمها ولم يسلم من الضياع إلا ما كنت قد نشرته في بعض المجلات والصحف ، واشتكت ليلى تين إلى عميد الجامعة من أنّ الطلاب يضايقونها في قصائدي عندما كانت تمرّ من أمامهم وكدت أطرد بسببها خصوصا وانّ تلك السنة التي نظمت فيها هذه القصيدة كانت بداية تعليم الجنسين في هذه الجامعة ، وعندما تخرجت أتممت القصيدة وصرخت باسم صاحبتها فتوطدت علاقتي معها وزادت معرفتنا بعد تخرجنا وتخرجها هي الأخرى حين عملت كمدرسة في دار المعلمات "

أما قصيدة

ياحلو يااسمر غنى بك السمر
رقوا ورق الهوى في كل ما صوروا

ما الشعر ماسحره ما الخمر ماالسكر
يندى على ثغرك من انفاسك العنبر

والليل يغفو على شعرك او يقمر
انت نعيم الصبا والامل الاخضر
ما لهوانا الذي اورق لايثمر

قد كان من امرنا ماكان هل يذكر
نعصر من ر وحنا اطيب ما يعصر

نوحي الى الليل ما يبهج او يسكر
نبنيه عشا لنا ياحلو يا ا سمر

والتي غنتها واشتهرت بها المطربة عفيفة اسكندر ، فهي كذلك من تأليف حافظ جميل ، ومع الاسف هناك من نسبها إلى الخليفة العباسي عبدالله ابن المعتز وهناك من نسبها للشاعر اللبناني نيقولا فوستاس ، وهناك من يقول أنها للشاعر حسين مردان ، لكن بصمات روح الشاعر حافظ جميل واضحة فيها ، ويبدو أنّ القصيدة وقعت بين يدي الشاعر اللبناني بطريقة أو أخرى ، في الفترة التي كان فيها حافظ جميل في لبنان.

حفلة السفارة العراقيـــــة في بيروت بمناسبة مهرجان شبلي الملاط عام 1961 ويظهر في الصورة الشاعر حافظ جميل والى يساره الشاعر المصري أحمد رامي

يقول الشاعر في لقائه مع الصحفي رشيد الرماحي ، المذكور آنفا " كنت أجالس الرصافي والزهاوي وأقرأ عليهما بعض أشعاري .. وعندما سمع الرصافي قصيدتي يا تين يا توت تنبأ لي أن أكون شاعر العراق اذا بقيت مستمرا على هذا الطراز من الشعر الغزلي والوجداني المبتكر. وسمع القصيدة بالصدفة الشاعر أحمد شوقي عندما كان مصطافا في بيروت سنة 1927 فأعجب بها.

انتهى الجزء الأول

الجزء الثاني في العدد القادم

مع الراحل شمران الياسري "أبو كاطع"..

د. عدنان الظاهر

آخر مرة رأيت فيها الراحل شمران الياسري (أبو كاطع) كانت في صيف عام 1979 في مدينة براغ كنتُ قادماً إليها مع عائلتي من العاصمة الليبية طرابلس لقضاء بعض أيام عطلتي الصيفية هناك. كنتُ ذاتَ يومٍ ماشياً في أحد شوارع براغ الرئيسة فمرّت قربي سيارة لادا روسية يقودها أبو كاطع وكان معه الأستاذان علي الشوك وغانم حمدون. توقّفت السيارة ونزل منها المرحوم غانم حمدون مُسلِّماً عليَّ وسائلاً عن أموري بعد أن غادرت العراق في تموز 1978 وكانت تربطنا علاقة زمالة صحافية من خلال صفحة التعليم والمعلم في جريدة طريق الشعب. قال هل رأيتَ " الجماعة " ؟ قلت له رأيت فقط الأستاذ المهندس عيسى العزاوي. لم يُبدِ ارتياحاً من إجابتي ! علاقتي في بغداد بالأخ عيسى العزاوي كانت من خلال عملي في نقابة الكيميائيين العراقيين عضواً في هيئتها الإدارية أيام كان رئيسها المرحوم غازي إبراهيم إيوب الذي قتله صدام حسين مع آخرين معروفين في تموز 1979.

كان الثلاثة في طريقهم لتناول الطعام في مطعم كنت وعائلتي من زوّاره الدائمين (نسيت اسمه) مشهور بتقديم بعض الأطباق الشرقية منها شيش اللحم المشوي شاشليك / التكّة العراقية. في زيارتي الثانية لمدينة براغ صيف 1981 علمتُ أنَّ أبا كاطع قُتل في حادث طريق وكان متجهاً بسيارته الخاصة اللادا الروسية تلك لزيارة العاصمة المجرية بودابست.

إلتقيت في بغداد بالفقيد شمران الياسري صيف عام 1961 في إحدى أماسي إتحاد الأدباء وكان هناك مظفر النواب وبلند الحيدري وقرأ عبد المجيد لطفي بعض قصصه وبعد أنْ إنفضَّ السامر تأهبنا لمغادرة النادي فالتقينا في الشارع وكانت معي سيارة روسية موسكوفيج فطلب أبو كاطع مني إيصاله وبعض أصدقائه لمكان لا أذكر اسمه لعله مقهى ومشرب على شارع أبي نؤاس ففعلتُ. جلس شمران جنبي فمازحته قائلاً : أهذا أنت أبو كاطع ... كنت أتصورك فلاّحاً أملح الوجه ففوجئتُ بهذا الوجه الصبوح المليح الفليح. كان الفقيد جميل الوجه فاحم الشعر مربوع القامة.

ملاحظة : ذكر كاتب عراقي درس في العاصمة الجيكية براغ ـ في معرض كلامه عن الراحل شمران الياسري ـ أسماء بعض القصّاصين العراقيين القدامى فأخطأ في كتابة إسم الروائي الفذ فؤاد التكرلي حيث جاء بشكل : فؤاد التكريتي ... فليصححْ معلوماته وما قد كتبْ.

كاظم حبيب الانسان ـ رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدي

لقاءات الصحيفة مع الفنان التشكيلي المبدع والمتميّز في:
رسوم الكاريكاتير..

منصور البكري

يوم الأثنين الموافق 30.8.2021 فقدنا أعز الأصدقاء وخيرة علماء العراق الدكتور الجليل كاظم حبيب, رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدي تاركاً لنا وللمكتبة العربية مجموعة كبيرة من الكتب القيّمة في الأقتصاد والسياسة حيث كان دوماً يربط الأثنان معاً ولم يترك صغيرة وكبيرة تخص وضع العراق الا وكتب عنها كتاباً كاملاً قيّما بكل تفاصيله وبنوده أو عبر مقالاته الغزيرة الانتاج والناقدة بصراحة أوضاع من يتحكم بسياسة العراق وأقتصاده المنهار, كان الدكتور كاظم أكثر شخصية عراقية دعمت الثقافة والفنون وكلنا ندين له هذه الخاصية التي تمثل صميم وعيه الوطني وحرصه الكبير لمساعدة أي مشروع ثقافي واجتماعي وسياسي يخص الجالية العراقية في برلين خصوصاً وكل الجاليات العراقية حول العالم عموماً وكان دائم السفر لألقاء محاضراته المهمة حول مايخص العراق بأسلوبه المتفرد والذي عودنا عليه في غاية الوضوح والتحليل المفصّل, كان استاذاً جامعياً في العراق وله خبرة طويلة في القاء المحاضرات كذلك محاضراته في برلين ودعمه الدائم للأدباء والفنانين في ألمانيا وفي مدن كل هذا العالم الفسيح, كان أكثر شخصية مؤثرة دافعت عن حقوق الانسان وحقوق جميع الاثنيات وخصوصاً القضية الكردية, لم انسى دعمه الدائم لي شخصياً في كل معارضي ومحاضراتي وافتتح ثلاثة معارض لي وحضر كل معارضي الأخرى وكل محاضراتي.

هذا البورتريه الماثل أمامكم رسمته له هدية في عيد ميلاده ال 75 وهو بألوان الأكرلك على كانفاس بحجم 100×80 سنتمتر وهو مؤطر باطار جميل ومعلقّ في بيته منذ 21 سنة ... لترقد بسلام حبيبنا دكتور كاظم أبو سامر الورد وها أنت تنال السكينة بعد كل هذا الكفاح والنضال من أجل عراق أفضل, عزائنا بك كبير وفقدانك لا يعوّض وستبقى في قلوبنا وعقولنا تسكن متربعاً أبد الدهر. تعازينا القلبية لأم سامر وأولادك سامر وياسمين والبقاء في حياتنا أجمعين. أخوكم المخلص منصور البكري / برلين

د. كاظم حبيب